



## كلمة العدد

القراء الأكارم،

نلتقي معكم في عدد جديد من مجلتكم مجلة الهند والتي مهمتها تقديم صلة وصل بين الشعبين الهندي والسوري وتقوية روابط الصداقة والتعاون بين الهند وسوريا.

نقدم لكم في هذا العدد تغطية كاملة لاحتفالية مرور ١٥٠ عاماً على ميلاد الشاعر والفنان والفيلسوف والكاتب الهندي رابيندرانات طاغور، حيث أقيمت الاحتفالية برعاية كريمة من وزارة الثقافة السورية وبتنظيم كريم من اتحاد الكتاب العرب بسوريا وبالتعاون مع سفارة الهند بدمشق.

كما نقدم لكم مقالة مترجمة من اللغة الروسية لكلمة ألقاها المفكر الروسي بيتيريم سوروكين متحدثاً عن المهاتما غاندي كرمز للطيبة والصدق والجمال واللاعنف. واستجابة لاقتراحاتكم فقد قمنا بإدراج عدد من المقالات التي تغطي عدداً من المجالات المتنوعة كالطبية والفضاء والحرف اليدوية التقليدية الهندية وفن النحت على الرمل والنباتات المقدسة في الهند والرياضة والتعليم العالي والشعر ولعشاق بوليوود والسينما الهندية ندرج مقالة لنجم السينما الهندية سيف علي خان بالإضافة لزوايا المجلة المعتادة كالسياحية والقصة القصيرة والطبق الهندي.

كل ما نتمناه هو أن تقدم لكم مجلتكم الفائدة المرجوة مع المتعة في استكشاف الثقافة الهندية. نرحب دائماً باقتراحاتكم ومساهماتكم القيمة.

رئيسة التحرير

مايا المصري الشريف



مجلة مصورة تصدر كل  
شهرين عن سفارة الهند  
بدمشق  
رسالتها

تقوية روابط الصداقة  
والتعاون بين الهند وسورية

رئيسة التحرير

مايا المصري الشريف

الطباعة والتحضير الطباعي

مركز الفوال - ٢٢٣٢٦١١

الإخراج الفني

جونى فرج ضاحي

johnniedahie@hotmail.com

عنوان السفارة

أبو رمانة شارع ابن الهيثم

دمشق سوريا

هاتف

٣٣٤٧٣٥٢-٣٣٤٧٣٥١-٣٣٤٧٩٠٠

فاكس: ٣٣٤٧٩١٢

الموقع الإلكتروني الرسمي

للسفارة

www.indianembassy.com

توجه الرسائل إلى صندوق

البريد ٦٨٥ دمشق

مع خيات

سفارة الهند بدمشق



## العدد ٢٣٠ لشهري أيار - حزيران ٢٠١١

- ٦ -٣ احتفالية بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على ميلاد طاغور
- ٩-٧ المهاتما غاندي
- ١٢-١٠ المعهد القومي للتصميم يتطور مع الزمن
- ١٤-١٣ الخلايا الجذعية
- ١٨-١٥ جامو
- ١٩ الهند ترسل ثلاثة أقمار صناعية إلى المدار
- ٢١-٢٠ النحت باستخدام الرمال
- ٢٥-٢٢ حرفة الدوكرا تتجاوز الزمن
- ٢٧-٢٦ الهوكي على ظهر الخيول
- ٢٩-٢٨ النباتات المقدسة في الفولكلور الهندي
- ٣١-٣٠ سيف علي خان نجم بوليوود الساطع
- ٣٣-٣٢ موسيقى الراغا الهندية تشارك في مهرجان مساحات شرقية
- ٣٤ الهند .. شعر
- ٣٧-٣٥ قصة قصيرة مدير مكتب البريد
- ٣٩-٣٨ الدرس الهندي
- ٤٠ الأرز الهندي بالروبيان والخضار





## احتفالية بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على ميلاد طاغور

وأوضح أن طاغور الذي ينتمي إلى البراهمية كان يتسامى بالحب والانفتاح واحترام الحق كطريق إلى الذات الكبرى وأطلق عليه غاندي لقب منارة الهند لافتاً إلى أن صلتنا بطاغور ليست صلة تراث وإنما صلة واقع حضاري حيث طرح الأخير مسألة الهوية والاستلاب الثقافي الذي عاشته الهند فترة الاستعمار الإنكليزي في روايته «غورا» كما طالب في هذه الرواية بحرية المرأة التي كانت تنتمي للطبقة المنبوذة بالهند وعالج فكرة المرأة الأيقونة الشرقية كرمز خرافي مقابل المرأة كمفهوم إنساني.

من جهتها تناولت الدكتورة شهرستان في مداخلتها بعنوان «رسالة طاغور في الإصلاح الاجتماعي» محطات من حياة طاغور ونشأته مشيرة إلى تأثير محيطه الراجي وثقافة عائلته التي شاركت في حركات الإصلاح الديني ويقظة الفكر القومي على نظرتة للحياة والفن واحترامه للتراث إضافة إلى تأثره بحضارة البلدان التي زارها واهتمامه بقضايا معاصرة كالحرب والسلام وحرير المرأة وتنمية الريف والتعليم ومحاربة الفقر ومكافحة النزعات الطائفية والعنصرية.

وأوضحت أن طاغور اهتم بالطبقات المسحوقة في البنغال وقرر العمل لإصلاح الأمور بمساعدة بعض

بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على ميلاد شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور ١٨٦١-١٩٤١ أقامت وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب وسفارة جمهورية الهند بدمشق احتفالية في مكتبة الأسد الوطنية سلط المشاركون فيها الضوء على هذا الشاعر الكبير وأبعاد تجربته الإبداعية في مختلف مجالات الشعر والأدب والفن والفلسفة.

وحاول المحاضرون نذير العظمة وماري شهرستان ومالك صقور في الجلسة الأولى التي أعقبت الافتتاح الرسمي للاحتفالية الإجابة من خلال مداخلتهم عن عدة تساؤلات تتعلق بتجليات شعر طاغور إلى جانب ماهية الإصلاح الاجتماعي لديه فضلاً عن تحديد مفهوم الكونية التي تميز بها كشاعر وأديب وقيمتها في العمل الأدبي.

وبدأ الدكتور العظمة مداخلتها «التجربة الإبداعية والبعد الحضاري عند طاغور» بالإشارة إلى أن طاغور كان مؤسساً ومقاوماً حضارياً بفكره وقيمه مشيراً إلى أنه لم يهتم بالشكل بل بضمون الإنسان وصلته بجذوره منطلقاً منها لتكوين الهند الحديثة مزجاً بين قيم مجتمعه وقيم الحضارة الغربية معاً أما عن شعره فرأى العظمة أن الكثافة في المعنى لدى طاغور تعانق الشفافية في الصورة.



أما في بي هرن سفير جمهورية الهند بدمشق فتطرق إلى جانب الرسم عند طاغور لافتا الى أن فهم أدب



طاغور وتجربته يحتاج إلى فهم الظروف التي كانت سائدة في المجتمع الهندي أثناء ولادته وخلال فترة



الشبان المتطوعين الذين نجحوا بإنشاء بعض الطرق والمدارس ومحطات الصرف الصحي وتحسين الإنتاج الزراعي وتنشيط الصناعات الريفية ونشر الموسيقى الشعبية بين الناس إضافة إلى اهتمامه الكبير بالتربية والتعليم ومساهمته بافتتاح مدرستين انتهج فيهما طرائق جديدة في التعليم.

واختتم صقور الجلسة بحديثه عن الجانب الإنساني لدى طاغور كظاهرة إنسانية خالدة وأهميته كمبدع ومنازة للعلم أنارت وتنير طريق الأجيال لتصل لمناهل الحرية والنور والحب والجمال والمعرفة والأدب لافتا إلى أن سر طاغور يرجع إلى أنه كان يتأمل بصفاء وبعمق ويكتب ببساطة وصدق وهو بذلك قبض على لب مادة الفن الحالية ألا وهي الإنسان.

وقرأ صقور بعض القصص لطاغور المليئة بالعبر مشيرا إلى أن ديوان طاغور الشعري المعنون «جينتي جالي» هو مناجاة طويلة يتضرع من خلالها للخالق الذي هو المحبة لافتا إلى أن قصائده جاءت شفافة تلامس القلب والروح معا.

وكانت الاحتفالية قد افتتحت بكلمة لمعاون وزير الثقافة الدكتور علي القيم الذي تحدث عن القيمة الأدبية والفكرية والفنية والحضارية التي يتمتع بها طاغور كشاعر وفنان وأديب شمولي مؤمن بالإنسان وبعطائه وجدده ويستحق أن يحتفل به العالم لافتا إلى أن طاغور أعجب بالأدب العربي والموسيقا العربية خلال مسيرته ورأى بوجوده وشائج مشتركة بين الأمتين العربية والهندية.

وتناول الدكتور حسين جمعة رئيس اتحاد الكتاب العرب المحن المتتالية في حياة طاغور والتي ساهمت بتفجير مواطن الإبداع لديه بدءا بفقده لأمه وتعويضه عنها بمحبته للطبيعة واندماجه بها بروحه الصافية التي ورثها عن والده وفلسفة الهند الروحانية الخالصة وإرثها الاجتماعي والحضاري مروراً بفقده لزوجته وأبيه وثلاثة من أولاده ما زاده توقفا إلى الحلم والكمال في الروح الإنسانية والبحث عن سر الوجود والوجود.

وأشار جمعة إلى أن حب طاغور للطبيعة كان جزءا من حبه للإنسان ومحبته للذات الإلهية فعبّر بشعره كله عن هذه المعادلة الروحية منوها بأهمية تجربته الشعرية لانطلاقها من جوهر الروح الإنسانية المنشغلة بهموم أبناء وطنه وهموم البشر جميعا.





وفي مداخلته بعنوان طاغور منارة الهند تحدث علي القيم عن إسهامات طاغور في مجال الموسيقى مشيراً إلى أنه كان يعتبرها من أنقى أشكال الفن وأرقى شكل للتعبير عن الجمال لافتاً إلى أن شعر طاغور امتلأ بالموسيقى اللفظية وكان يرى الأغنية المثالية زواجا بين الكلمات والألحان.

ولفت إلى أن طاغور تأثر بالموسيقى الكلاسيكية الهندية وبعض الموسيقى الغربية كديبوسي كما أنه زار القاهرة وبغداد والتقى أحمد شوقي وصدقي الزهراوي واطلع على المقام العراقي فأبدى إعجابه بالموسيقى العربية التي لمس فيها روح الشرق كما أنه اعتبر التأليف الموسيقي نتاج فكر ورؤى وتسامح ومحبة وجمال وكان يتعاون مع أخيه الأكبر الذي يعزف على البيانو لتلحين الأغنيات التي وصلت لـ ٣٠٠٠ أغنية.

بدوره تحدث إبراهيم الجرادي في مداخلة بعنوان طاغور شاعرا كونيا عن هذه الصفة الكونية التي ميزت طاغور وجلياتها في كل إبداعاته المتنوعة لافتاً إلى أن هذه الكونية والاستثنائية تتأتى من ثلاث نقاط أساسية هي نظرتة وأفكاره عن المرأة والله والأرض وأن الجهود الكبيرة التي بذلها خلال حياته تفرض مقياس وجوده الإنساني واهتمامه بقضايا الإنسان الكبرى وتضم اسمه لكبار المبدعين من الأدباء والشعراء والفلاسفة والفنانين.

كما أوضح أن ما يلفت لدى طاغور ليس نوع الأشياء التي يكتب عنها بل كيف يكتب عنها مشيراً إلى أن الألم يفسر جزءا كبيرا من إبداع طاغور عندما تتسع

حياته حيث ولد بعيد الحرب الأولى للاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني إضافة إلى ظروف المرأة في زمانه والتي دفعته للمساهمة بتحريرها بعد أن كانت النساء ممنوعات من الذهاب إلى المدارس كالفتيات.

وأوضح هرن أن طاغور كان متعدد الاهتمامات والمواهب حيث عرف في الثلاثين سنة الأولى من حياته كروائي وشاعر ومصلح اجتماعي وموسيقي فحصل على جائزة نوبل سنة ١٩١٣ كما ربطته صداقة عميقة بغاندي وكان رافضا لعبادة التماثيل والمبادئ الهندوسية حتى سن الخامسة عشرة

ثم حرص على دمج طقوسها بمذهبه وفكره وأخيرا فقد قال قبل وفاته بسنوات إن رسومه تتجاوز حواجز الكلمات وقد خلف أعمالا فنية ما تزال محفوظة في المعارض الفنية المشهورة بالهند.

يذكر أن إنتاج طاغور الإبداعي المتنوع يشتمل على أكثر من ٢٠٠ أغنية وأكثر من ألف قصيدة شعرية وحوالي ٢٥ رواية وكتابا والعديد من المسرحيات كما أجز في سن الستين أكثر من ثلاثة آلاف لوحة فنية وأقام معرضا فنيا في باريس نال الإعجاب الكبير.

تضمنت الجلسة الثانية من احتفالية الشاعر الهندي الشهير طاغور التي عقدت في اليوم التالي في مكتبة الأسد بدمشق بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على ميلاده جوانب رئيسة من إبداعاته تتعلق بالشعر والموسيقى ودراسة صفة الكونية التي تميزه كمبدع عالمي وصل إلى ملايين القراء وذلك من وجهة نظر ثلاثة محاضرين هم علي القيم وإبراهيم الجرادي ونزار بني المرجة.





جغرافيا الألم ليصبح ظاهرة إنسانية تنطلق من بقعة هي الهند لتتحول إلى ظاهرة كونية مؤكداً أن طاغور كان شاعر معنى وأن المرأة احتلت لديه مكانة خاصة لكونه كان يعتبر أن الجمال ينظف الحياة والوجود من الشوائب.

واختتم نزار بني المرجة الجلسة بمداخلة حملت عنوان طاغور والمسرح أشار فيها إلى أن المسرح اتسم ببساطته في زمن طاغور الذي كان يشارك به مؤلفاً أحياناً ومنشداً أحياناً أخرى وأن شخصيات مسرحياته كانت تمثل دائماً قيم المحبة والسلام والجمال كما شكلت بيئته الأثر الأكبر في محبته للمسرح إضافة لدراسته اللغة الإنكليزية والسنسكريتية.

وقدم المحاضر تحليلاً نقدياً لإحدى مسرحيات طاغور كما أشار إلى بعض صفات مسرحه كالتنهائيات السعيدة في أغلب أعماله وطغيان الوصف واعتماده الحس الفكاهي والكوميدي لافتاً إلى أن طاغور أجز حوالي 11 مسرحية شعرية وثلاث مسرحيات راقصة وغيرها كما أنه كان يركز على الشعر والموسيقا في أعماله وينتقد المسرح الغربي بسبب ولعه بالسينوغرافيا.

المصدر: ساننا

## الهند على الشبكة العنكبوتية

لمعرفة المزيد من المعلومات عن الهند بإمكانكم الآن زيارة المواقع التالية:

المعلومات المتوفرة	تصنيف القطاع	عنوان الموقع	الجهة
دليل المواقع الرسمية	حكومي	<a href="http://www.goidirectory.nic.in">www.goidirectory.nic.in</a>	حكومة الهند
معلومات شاملة عن السياحة في الهند	حكومي	<a href="http://www.incredibleindia.com">www.incredibleindia.com</a>	السياحة الهندية
معلومات عن الثقافة الهندية	حكومي	<a href="http://www.iccrindia.org">www.iccrindia.org</a>	المجلس الهندي للعلاقات الثقافية
موقع رسمي يساعد في الحصول على المعلومات والأخبار	حكومي	<a href="http://www.pib.nic.in">www.pib.nic.in</a>	مكتب الإعلام الصحفي
أخبار شاملة عن الهند باللغة العربية	إعلامي	<a href="http://www.alhidelyom.com">www.alhidelyom.com</a>	خدمة الأخبار الهندية الآسيوية
معلومات عن الفنون المسرحية في الهند	حكومي	<a href="http://www.nsd.gov.in">www.nsd.gov.in</a>	المدرسة الوطنية للدراما
معلومات عن الفنون الجميلة في الهند	حكومي	<a href="http://www.lalitkala.gov.in">www.lalitkala.gov.in</a>	أكاديمية لاليت كالا
معلومات عن الأفلام الهندية	حكومي	<a href="http://www.nfaipune.nic.in">www.nfaipune.nic.in</a>	الأرشيف الوطني الهندي للأفلام
معلومات الجاليات الهندية حول العالم	حكومي	<a href="http://www.moia.gov.in">www.moia.gov.in</a>	وزارة شؤون المغتربين
معلومات سياحية	حكومي	<a href="http://www.tourisminindia.com">www.tourisminindia.com</a>	وزارة السياحة الهندية
معلومات تجارية	حكومي	<a href="http://www.ibef.org">www.ibef.org</a>	بوابة المعلومات التجارية الاستثمارية الهندية الشاملة



# Mahatma Gandhi

(2 October 1869 – 30 January 1948)

## المهاتما غاندي

بقلم: بيتيرم سوروكين

ترجمة: د. نائر زين الدين د. فريد حاتم الشحف

«هذه المقالة وجدت مسجلة في سجل المحاضرات، التي ألقاها المفكر الروسي بيتيرم سوروكين في مدينة بوسطن وضواحيها، يمكن أن يكون قد ألقى هذه الكلمة عام ١٩٤٨. في الفترة نفسها التي ألقى فيها كلمته: «إعادة بناء الإنسانية». المكرسة لذكرى غاندي، في جمعية «فيدانتي راما كريشنا» في بوسطن، والتي كانت تربطه مع رئيسها سفامي أكهيلاناندوي علاقات صداقة.»

البضاعة السوقية والنفعية. فهل علينا أن نصاب بالدهشة، أن علمنا يخدم بدرجة متساوية الله - الخالق والشيطان - الهدام، وأنه أصبح الخطر الرئيس الذي يدفع لدمار البشرية في الوقت الحالي؟ وكما كان سوء استخدام العلم، المنقطع عن الطيبة والجمال، في فجر التاريخ - حسب الإنجيل - سبباً في طرد البشرية من جنات عدن، فإنه الآن يهدد شجرة حياة الإنسان نفسها. فهل علينا أن نصاب بالدهشة، أن جمالنا، المنقطع عن الصدق والطيبة (والذي أصبح فناً من أجل الفن)، قد فقد الجزء الأكبر من طاقته الإبداعية وأصبح بضاعة من الدرجة الثالثة، بسيطاً وملحقاً بدعاية الصابون والدواء المسهل للمعدة، والشامبو والعلكة؟ أنه فقد جماله بسلبته المقرفة، وجعل الخالد ميتاً، وأنزل القيم كلها في أنابيب المجاري الاجتماعية، لقد أفسدنا وبعادنا واحداً عن الآخر. هل علينا أن ندهش، في أن طيبتنا، المفصولة من جديد عن الحقيقة والجمال، أصبحت نسبية لدرجة، أن القيم الأخلاقية كلها تحولت إلى رماد؟ وأنها تحاول مراقبة سلوك الإنسان؟ وأنها تعتبر سبباً للفوضى الأخلاقية، وعبادة العنف ونفاق السياسة، التي تؤدي لا محالة إلى الحروب المجنونة والمقرفة والنزاعات اللامتناهية؟ لقد أظهر لنا غاندي بشكل مقنع، أن الطيبة الحقّة غير منقطعة عن الحقيقة والجمال وفي اتحاد مع المطلق النهائي، ثم يبين، بأن هذه الطيبة الحقّة - ليست ببساطة «ردود أفعال» لكلمات كبيرة ضعيفة.

كان من شأن كلامي أن يبدو مزيدة، لو حاولت التحدث إلى هذا الجمهور عن حياة المهاتما غاندي، ونشاطاته وإجازاته: أنتم تعرفون كل ذلك أكثر مني. أردت أن أبين عوضاً عن ذلك، فيما تتلخص أهمية المهاتما القصوى لأناس اليوم والمستقبل وبخاصة للغرب. إن غاندي وقبل كل شيء، هو أحد العباقرة المبدعين العظماء في مجال الطيبة، إن الطيبة مع الصدق والجمال، هي أحد الجوانب الثلاثة للكمال، لا يمكن فصلها عن الصدق والجمال. إنها تندمج في وحدة تامة في المطلق، وفي براهها أو الله. إن أية حقيقة حقة هي طيبة وجميلة، وإن أي جمال حق هو طيب وصادق، وإن أي طيبة حقة هي صادقة وجميلة، إن غاندي نفسه قد أكد على عدم الفصل هذا، مستخدماً مصطلح الصدق (الحقيقة) بدل المطلق الثلاثي أو الرب، مشيراً إلى الوحدة الثلاثية، ومطبقاً إياها في الواقع، مبدعاً ومعيداً لإبداع الطيبة طوال حياته، لقد أعطى البشرية أكثر مما يمكن قياسه وحصره!

لقد أدرنا نحن في الغرب ظهرنا في الوقت الراهن للمطلق، وبرفضنا لأي مطلق - التام أو الكامل في تنوعه - قد شطرناه إلى ملايين القيم المرتبطة بعضها ببعض، وفصلنا الحقيقة (العلم والفلسفة) عن الطيبة والجمال، وفصلنا الطيبة والجمال أحدهما عن الآخر. وفي المحصلة لدينا علم وفلسفة، لا يأبهان بالطيبة والجمال، وجمال لا يضم في أعماقه الطيبة والحقيقة، وحقيقة مبسطة وهابطة إلى مستوى



نفسه العقلية والواعية السامية. وتوافقاً مع ذلك، فإن غاندي قد وضع في نظرية التحول التي قدمها هدفاً نصب عينيه: تحرير العنصر الإلهي في الإنسان والسماح لهذا العنصر عن طريق تركيبه بارعة لمكونات مختلفة خارجية وداخلية بشكل خاص أن يتحكم بشكل كامل بالأجزاء الجسدية والأثانية والعقلية المكونة للشخصية.

وفي الوقت الذي حاولت فيه تقنيات فرويد أن تدني الإنسان بشكل موضوعي إلى أدنى مستوى من «الغريزة» البيولوجية، حاول تقنية غاندي أن ترفع الإنسان إلى المستوى الإلهي - السامي.

لقد وضع غاندي بالتفصيل، بأية طريقة تمكن من السيطرة التامة على

دوافعه (بواعثه) الجنسية، وبأية طريقة اختبر ذلك على نفسه، محاولاً كبت الدوافع البيولوجية للطعام والرفاهية المادية،

وبأية مقاسات حقق النجاح، محاولاً أن يصبح سيداً لتلك الطموحات البشرية، مثل الرفاهية،

والشهرة، والمجد، والتعطش

للسلطة. شرح

غاندي، كيف تغلب على تلك

القوى البيولوجية النافذة في الواقع، مثل الخوف بكل تجلياته، ابتداءً من خوف

فقدان الرفاهية والخوف من السجن أو من الإصابة بعاهة

فيزيائية، وانتهاءً من الخوف من الموت التعسفي. إن كل

هذا الإرث يمكن أن يصبح أحد المساهمات الهامة جداً في

مثلما هي بالنسبة لنا، غير قادرة على تغيير السلوك الإنساني والحياة الاجتماعية، بل هي - قوة ضخمة، قادرة على تغيير أفعالنا الواضحة، وتؤثر على توجه التقدم الاجتماعي وعلى مصير الدول والإمبراطورات، وعلى حياة ملايين الناس. لقد بين غاندي أن الحب وليس الكراهية، والمقاومة السلمية، وليس العنف الدموي يحتويان على جوهرهما على هذه القوة، وأن مثل هذه القوة فحسب هي في الواقع قوة مبدعة. وقد بين أيضاً أن أفعال شخص واحد فحسب يحكمها ويسيرها الحب، يمكن أن تؤدي إلى نتائج ملحوظة.

إن غاندي كعالم حقيقي، بين كيف يمكن للإنسان أن يصبح أكثر كمالاً. وأي الطرق والوسائل هي الأفضل للوصول إلى هذا الهدف. أنه وكأي عبقرى مبدع في مجال الطبقة، قد اختبر كعالم حقيقي الوصول إلى هذه الأهداف بطرق مختلفة، محاولاً أن يفسر أي هذه

الطرق أكثر فعالية إن تسمية مذكراته «تاريخ تجاربي مع الحقيقة» تعكس ذلك تماماً. كان يجب عليه في تجربة عن الحقيقة أن يبحث كذلك عن المعرفة، مبيناً مرة أخرى عدم إمكانية فصل الحقيقة عن الطبيعة.

ليس المكان الآن ولا الزمان مناسبين لتحليل وسائله العلمية لاقترب البشرية من مثال أو نموذج الطبيعة، الذي يساعدها أن تصبح أكثر نقاءً وحكمة - سواء

على الصعيد العقلي أو الأخلاقي، لكنني يمكن أن أقول النفسيين، والمحللين - النفسيين، وعلماء النفس،

والقادة السياسيين والاجتماعيين. إن نظريات فرويد وآخرين، المسيطرة على الغرب، تغلغت في بنيانه

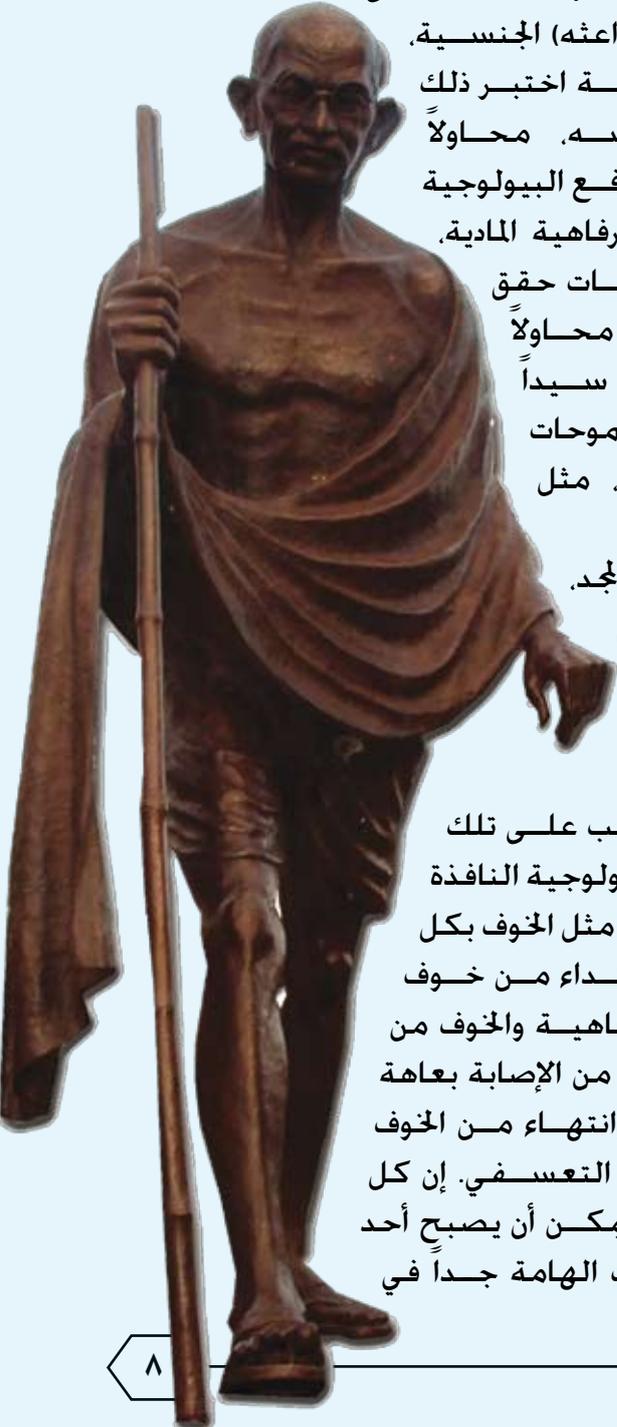
وأسسست على وجهة نظر مفادها أن الإنسان، ميكانيزم انعكاسي بسيط وحقيقية تحليل - نفسي،

ممتلئة بالشهوات والكراهية، هو شيء - ما، مادي قبل كل شيء، قابل للتغيير بالضغط وبالوسائل المادية فقط.

إن أفكار غاندي، مثلها مثل أفكار معظم منوري الإنسانية العظماء، مؤسسة على وجهة نظر

متناقضة فيما بينها نحو الإنسان: لقد رآه غاندي قبل كل شيء وفي معظم تكوينه، كتجسيد للمعرفة

السامية الإلهية، وهو كائن يمكن له، وحسب رغبته الشخصية، وضع البداية البيولوجية والحيوانية تحت رقابة أناه العقلية ووضع هاتين البديتين تحت رقابة





المحسن والمطهر، الذي توصل إليه فقط، حسب كلمات أفلاطون وأرسطو، اللوحة الفنية الرائعة الحقيقية. وحتى أن نهاية حياة غاندي الجسمانية تتناسب مع الفصل الأخير من الدراما العظيمة للبشرية: دراما agnus dei quitollis peccatamundi. إن هذه الفعل المأساوي العظيم، ابتداءً بالسيد المسيح وسقراط، وانتهاءً بغاندي، يتكرر من جديد ومن جديد: الرسل وإله الحب يقتلون بيد الكراهية. مع ذلك، فإن المأساة التي تلهمنا بالخوف الجليل، هي الأكثر دلالة في سرها العميق. وبدل القضاء على الإجازات الإبداعية لأغنيتس الإله، فإن الاستشهاد يعمقهم كثيراً في الزمان والمكان، ويجعلها ثابتة فعلياً. إنه يؤثر في البشرية ويحولها بقوة وشدة، لا مثيل لهما وكما لا يفعل شيء آخر. وفيما يخص الموت الفيزيائي، فإن غاندي قد تغلب على الخوف منه، ومثل الشهداء الآخرين، قد عرف الحقيقة، المعبر عنها والتي كانت كذلك مثل خطبة الجبل، إحدى الإرشادات الروحية الأساسية للمهاتما.

«أعلم، أنه هالك ذلك، الذي بسط الدنيا، خالد لا يستطيع أحد أن يقضي عليه، من يفكر، بأنه يقع، أو من يعتقد، أنه يمكن أن يكون مقتولاً، فؤلاًك لا يعرفون: إنه لا يقتل ولا يموت، لا ينشأ، أنه لن ينشأ أبداً، غير مولود، دائم، أزلي، هو، قديم، لا يقتل، عندما يقتل الجسد، لأن السيوف لا تخذشهن ولا تلفحه السنة النار، لا ترطبها لموجة، ولا جففه الريح، هو لا يجرح، ولا يشتعل، لا يرطب، لا يجفف، دائم، موجود في كل مكان، صلب، باق، يسمونه غير ظاهر، لا يمكن تصوره، لا يتغير، إذا عرفته هكذا، يجب عليك أن لا تتحسر».

(٢٠٠٠، ١٧-٢٥).  
«لا تخاف الجسد المقتول، لأن الروح لا يمكن قتلها» (متى، ٢٨، ١٠).  
«من يرغب الحفاظ على روحه، هو الذي يفقدها، ومن يفقد روحه من أجل من أجل الإنجيل، هو الذي يحفظها». (إنجيل مرقس، ٨، ٣٥).

الكاتب عالم ومفكر روسي في مجال الحضارات وعلم الاجتماع

العلم، ينبغي للعلماء الغربيين وأهل العلم هناك أن يدرسوا بشكل خاص نظرية غاندي هذه بامعان وتفصيل عميقين وكطرائق غيره من العلماء الغيورين، أعد شخصياً طرائق غاندي، ذات قيمة أكبر من تقنيات تحول الإنسان تلك التي يستخدمونها في الغرب، إن الحقيقة نفسها المتمثلة بأن المختصين الغيورين، الذين استخدموا طرق غاندي قد حققوا بالفعل نجاحات، وأصبحوا نافعين للغير، وشفوا الأمراض النفسية والأخلاقية عند الكثيرين، تعد دليلاً قاطعاً للقيمة العلمية لمناهجهم. وهكذا، فإن العبقرى المبدع، الذي يعمل في إحدى هذه المجالات الثلاث، يقدم نفعاً عظيماً للمجالين الآخرين كذلك. لقد أصبح غاندي كعبقري في مجال الطيبة، مؤسساً في مجالي الحقيقة والعلم، ومن جهة نظر غاندي، فإن الحقيقة ليست حكراً على ديانة من الديانات، الحقيقة - واحدة، بالرغم من أنها تأخذ أحياناً أسماء مختلفة، وفي النتيجة، أنه وقف ضد التعصب الديني، الذي يشكل حسب رأيه شيئاً - ما أكثر من التسامح.

إن ما ذكره أعلاه، لا يستنفذ بأي شكل إنجازات غاندي الإبداعية، حياته الخاصة تثرينا كذلك في مجال الجمال، حيث تعد بالنظر إليها بشكل عام دراما، رفيعة الشأن وعالية الإلهام، إنها لا تقل روعة عن مأساة سوفوكليس أو شكسبير، أو «الكوميديا الإلهية» لدانتى، أو «الحرب والسلام» لتولستوي، هذه الأعمال التي لم تمثل على خشبات المسرح، بل على مسرح تاريخ الإنسانية نفسه، تقود حياة غاندي المراقب إلى الصفاء الأعظم للجمال، الصفاء



Gandhi & other leaders walking on the streets of a mosque, in Grand Road, Bombay, 1919



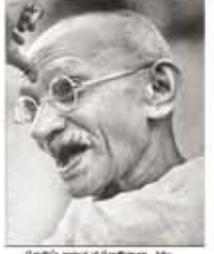
Gandhi at a Workers Party speech to the South Africa in Bombay, September 19, 1920



Gandhi with Satya Bhaer & his grandson on Juhu Beach, Bombay, September 19, 1927



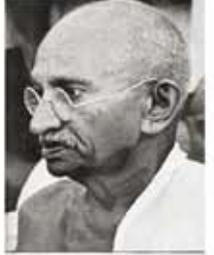
Gandhi at work, Bombay, August 1942



Gandhi's arrival at Gandhinagar, Bombay, May 11, 1944



Distributing mangoes to children after the prayer, Bombay, May 1944



Gandhi in Bombay, June 1946



Gandhi with Working Committee members, Mahatma Ash & Sardar Pooni, Bombay, June 25, 1946



Gandhi at the school during the A.I.C.C. session, Bombay, July 1946



يقع المعهد القومي للتصميم في مدينة أحمد آباد التجارية والتي تشتهر بصناعة النسيج بولاية جوجرات على الساحل الغربي للبلاد وبحلول عام ٢٠١١ , سيكون قد مضى ٥٠ عاماً على انشاء هذا المعهد . يعمل هذا المعهد كحجاز مستقل تحت اشراف ادارة تطوير وسياسات الصناعة التابعة لوزارة التجارة والصناعة. ويدرج اسمه على قائمة أفضل ٢٥ معهداً

خلال العقود الأربعة الأخيرة - عندما كان يوجه طاقاته الخلاقة لبناء جيش فاعل من التصميم الذي اضطلعوا بمهام التصميم في الهند النامية على مدى ثلاثة عقود حافلة بلاحداث من خلال علومهم المتخصصة . تشمل خبرات المعهد مجالات تصميم المنتجات المختلفة و المنسوجات والجرافيك والميكنة والنقل والتصميمات الداخلية .

طبقاً لما ورد بميثاق أهداف المعهد , كان الهدف من انشائه الاشراف على التصميمات الصناعية والعلمية في البلاد خلال الستينات من القرن الماضي , عندما كانت خطة النمو التي تبناها أول رئيس وزراء للبلاد جواهر لال

نهر و تركز على الأجهزة الصناعية . تم تأسيس هذا المعهد على غرار مدرستي باو هاوس وأولم للتصميم في ألمانيا .

ولكن العولة ونمو قطاعات الصناعة الثانوية القائمة على تصميم دفعت المعهد الى اعادة توجيه سياساته التعليمية والخدمية .

لقد أدت المخاوف المتزايدة بشأن البيئة وارتفاع التكاليف بالمعهد الى التفكير في برامج

للتصميم في آسيا وأوروبا . ويوصف هذا المعهد بأنه العمود الفقري للتصميم في البلاد والذي قاد حركة التصميم في البلاد على مدى العقود

وخلال استعداده للاحتفال بالذكرى الخمسين للتأسيسه , كشف المعهد عن الأحداث المختلفة التي سيقومها خلال العام حتى ديسمبر ٢٠١١ .

وفي قلب عام الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس المعهد يوجد تغيلاً جوهرياً في سياسة المعهد الذي ينتج حالياً منهجاً أكثر شمولاً وصدقاً للبيئة في مجال التصميم , خلافاً للمنهج الذي كان ينتجه





يقول فياس ان معظم الصناعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية في الهند مازالت لاتدرك أهمية التصميم في عمليات الانتاج والتعبئة ومن ثم تتعرض للخسائر في الأسواق العالمية .

وسوف تقدم مراكز التصميم خدماتها الى ٢٠٠ مشروعاً متوسطاً وصغيراً ومتناهيها في الصغر من خلال ورش العمل وندوات التوعية والدعم المباشر وذلك خلال فترة عامين ونصف .

كما يقدم المعهد المساعدة للحكومة من أجل وضع معيار « جي- مارك » وهو عبارة عن نظام مثل الأيزو لضمان جودة التصميمات .

مستقبلية مستدامة صديقة للبيئة . يقول مدير المعهد براديو منا فياس : «يركز المعهد القومي للتصميم على برامج التصميم الأكثر شمولاً والصديقة للبيئة والتي تتسم بالمسؤولية والاستدامة من منظور عالمي ويوضح فياس الذي يتبنى النموذج التعليمي الجديد بالمعهد , الأمر بقوله : « بينما يسعى المعهد لتطبيق منهجاً أكثر شمولاً في التصميم الابداعي فانه يحتفظ بهويته ونظم التعليم التقليدية . »

ويقول رئيس المعهد : « اننا نسعى الى مراجعة المناهج وتطوير نظام الدراسة في مجال التصميم وتحسين البيئة التحتية لتبقى على مدى الخمسين عاماً القادمة . »

أحد العناصر الأساسية في مناهج التصميم الجديدة من معهد القومي للتصميم عبارة عن برامج خدمي لدعم قطاعي الصناعة العام والخاص . ويتمشى هذا

مع السياسة القومية للتصميم

التي تم اعلانها عام ٢٠٠٧ والتي تسعى الى التأكيد على أهمية التصميم في التنمية المجتمعة والصناعية والاقتصادية لتحسين جودة المنتجات والخدمات حتى تصنع الهند اسماً في مجال صناعة التصميم العالمية «مركز التصميم » الجديد التابع للمعهد القومي للتصميم , والذي تقدر تكلفته المبدئية بحوالي ٧٣٠ مليون روبية ( ١٥ مليون دولار ) , عبارة عن برنامج لدعم المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في البلاد في اطار البرنامج القومي للتنافسية الصناعية . وسوف يساعد هذا البرنامج الذي أطلقه المعهد ويديره بالتعاون مع الحكومة قطاعات الصناعة المتوسطة والصغيرة والمتناهية في الصغر على تطوير ذاتها من خلال مساعدتها على تضمين عمليات التصميم باعتبارها شيئاً ضرورياً في عمليات الانتاج الصناعي .

يقول فياس : « تلك هي المجالات

التي يمكن للمعهد القومي للتصميم أن يلعب دوراً فيها لمساعدة الهند على وضع مناهج للتصميم تتميز بالاستدامة وتكون صديقة للبيئة وتلائم حاجة الأسواق . » ويضيف : « ان هذا المشروع المستقبلي يتفق مع توجهات المعهد لتوفير برنامج متعدد التخصصات في مجال التصميم سواء من حيث المنهج التعليمي أو الخدمات التي يقدمها . »

في دراسة تمهيدية أجراها المصممان الصناعيان الأمريكيان تشارلز وراي ايمز عام ١٩٥٨ بعنوان « تقرير الهند » أكد على الحاجة للاستفادة من كافة التخصصات التي ظهرت في عصرنا مثل علم





يقول مدير المعهد القومي للتصميم . « الفروع الجديدة سوف تكون مستقلة في عملها مثل المعاهد الهندية للتكنولوجيا , ولكن المعهد القومي للتصميم في أحمد آباد سوف يقوم بوضع استراتيجياتها ومناهجها وتطوير بنيتها التحتية »

يتألف المعهد القومي للتصميم من مزيج النظريات والمهارات ومشروعات التصميم والخبرات الميدانية ندعمها استوديوهات التصميم الحديثة ومعامل الابتكار والمهارات ومراكز ادارة المعرفة . وتؤدي دراسات التصميم المتعددة التخصصات في العلوم والفنون الحرة إلى توسيع مدارك الطلاب ويسعى المعهد إلى الاستفادة من الثورة في عالم التصميم الذي أصبح أحد مجالات العمل المطلوبة .

وفي أوائل العام الجاري , قام المعهد بإنشاء مجلس التصميم الهندي الذي يرأسه رجل الصناعة أناندهايندرا. ويعمل المجلس كهيئة تنظيمية تشرف على تدريس التصميم ويضم قاعدة البيانات لمعهد القومي للتصميم ويوجه الطلاب والأباء لمساعدتهم على اختيار أفضل برامج للتصميم ويتطلع المجلس إلى تحقيق عوائد ضريبية من استثمارات التصميم في الصناعة والمؤسسات والمنظمات البحثية .

ولدعم الجهود الخدمية التي يقدمها البرنامج , يعمل المعهد الدولي لتصميم المعلومات في اليابان بهدف إحداث تطورات ترتبط بالتصميم في أشكال الحياة بالمجتمعات الهندية وكذلك تحسين وسائل توفير الخدمات الصحية .

مؤلف المقال كاتب صحفي

المصدر : مجلة آفاق الهند

الاجتماع والهندسة والفلسفة والمعمار والاقتصاد والاتصالات والفيزياء وعلم النفس والتاريخ والرسم والأنثروبولوجيا لتطوير تصميمات الانتاج الحديثة .

طلنت الحكومة من هذين المصممين , الذين قدما الى الهند من خلال منحة لمؤسسة فورد تقييم الحاجة الى تصميمات انتاجية وصناعية في الهند في الستينات من القرن الماضي .

كما ذكر التقرير الذي رصد الاهتمامات والاستراتيجيات التي نشأت نتيجة لصدور قرار السياسة الصناعية عام ١٩٥٣ بالهند «...نوصي بتأسيس معهد للتصميم والبحث والخدمات يتولى عمليات التدريب المتقدمة . ويمكن أن يرتبط هذا المعهد بوزارة التجارة والصناعة - ولكنه ينبغي أن يتمتع بالقدر الكافي من الاستقلالية لحماية اهدافه الرئيسية من الفساد البيروقراطي » وشكل هذا التقرير اساس إنشاء المعهد القومي للتصميم .

يضم المعهد القومي للتصميم ثلاثة فروع : فرع للدراسات العليا تحت الإنشاء في جانداهينا جارجوجرات ومركز للبحث والتطوير في بنجالورو ومركز رئيسي للتعليم في احمد آباد . ويقدم المعهد برامج تعليمية احترافية في المستويين الجامعي وما بعد الجامعي حيث يضم خمس كليات و ١٦ تخصصاً مختلفاً في مجال التصميم .

أطلق المعهد برامج تعاون وأسس علاقات تعليمية مع ما يزيد على ٣٥ مؤسسة أجنبية . ويخصص المعهد ١٠ أماكن للطلاب الأجانب والمعهد مستعد للتوسع في أربع مناطق أخرى في الهند هي أندرا براديش وأسام وهاريانا ومادهيا براديش





# الخلايا الجذعية

نحو مستقبل خال  
من الأمراض

ريشما شارما



تقاوم الأمراض. والخلايا الحمراء التي تحمل الأكسجين والصفائح الدموية التي تساعد على الشفاء. أما الخلايا الجذعية الموجودة في نخاع العظم والحبل السري فهي تولد خلايا جديدة أثناء حياتنا. وقد تم استخدام الخلايا الجذعية المستمدة من دماء الحبل السري على مدار السنين في زيادة عدد حالات الشفاء من أمراض مثل اللوكيميا و الأمراض الخبيثة وإضرابات الدم واضطرابات الخلايا الحمراء. وفي السنوات الأخيرة، تمت معالجة أكثر من عشرة آلاف مريض في أكثر من مائة وخمسين دولة من خلال زراعة خلايا جذعية مأخوذة من دماء الحبل السري.

وفي الوقت الحالي، يتم القيام بأبحاث في استخدام الخلايا الجذعية في علاج أكثر من خمسة وثمانين مرضاً.

وبالرغم من عدم وجود إحصاءات تتعلق بحجم هذا المجال، فإن مجال بنوك الخلايا الجذعية ينمو بسرعة مع افتتاح شركات عالية مثل سريو- سيف، سيروج- سيل، وسيروبان لفروع لها في مختلف ربوع الهند.

يقول مايور ابهايا، المدير التنفيذي ورئيس شركة لايف سيل انترناشيونال: "وفي ظل ارتفاع معدل المواليد في الهند (٤٣ مليون نسمة سنوياً) فإن الهند تمتلك سوقاً ضخماً لمجال بنوك الخلايا الجذعية. وبالرغم من أن هذا المجال لازال في مرحلة المهد، إلا أن التوعية بخصوص بنوك الخلايا الجذعية المأخوذة من دماء الحبل السري قد بدأت في الانتشار بسرعة في الهند."

ويقول: "تقوم الشركة بالتعاون مع العديد من مؤسسات أمراض النساء في الهند من أجل زيادة

مع ظهور علاج الخلايا الجذعية كعلاج مستقبلي في الهند، فإنها تنضم إلى بضعة أمم تقوم بالاحتفاظ بخيارات الرعاية الصحية المتقدمة لتكنولوجيا من أجل خدمة البشرية

مثل كافة الآباء، يريد ارفيند ترباتي، وهو مدرس بمدرسة في المدينة الوردية بالهند وهي مدينة جايبور، أن يضمن أن أبنائه القادمين لن يعانون من أية أمراض. وبينما تسير الهند على طريق الرعاية الصحية التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، فقد أصبح ما كان يعتبر ضرباً من ضروب المستحيل، أمراً يمكن تصوره حقيقه.

ويخطط ترباتي لتحقيق حلمه من خلال الاحتفاظ بالخلايا الجذعية لطفلة في بنك للخلايا الجذعية.

وسوف ينضم ترباتي إلى ٣٠٠٠٠ والدا ووالدة قاموا بوضع خلايا دم الحبل السري لأطفالهم في البنك حتى يقدموا لهم وسيلة لمحاربة أمراض الدم والأمراض الوراثية وأمراض نقص المناعة طيلة حياتهم.

ومنذ عام ٢٠٠١، عندما قامت مؤسسة ريلينس لايف ساينسيس وهي الآن جزء من مجموعة ريلينس التي يرأسها موكيش أمباني بافتتاح أول بنك للخلايا الجذعية في جنوب الهند في مدينة.

فإن مزايا هذه التكنولوجيا وصلت إلى آلاف المواطنين. وقد اعتبرت الخلايا الجذعية أدوات إصلاح طبيعية للجسم البشري. ويتم جمع الخلايا من دماء الحبل السري عند الولادة وتعتبر لبنات بناء دماغنا وجهازنا المناعي ولديها القدرة على النمو لتصبح أنواعاً أخرى من الخلايا. وهي تشكل الخلايا البيضاء التي





بالخلايا الجذعية إلى البنوك العامة ولا تعود ملكية الخلايا إلى المتبرع بتا. ويقوم الشخص الذي يحصل على الخلايا الجذعية بدفع مبلغ من المال مقابل الحصول على الخلايا الجذعية المناسبة.

ويقول ابهايا: "وبالنسبة لبنوك الخلايا الجذعية الخاصة، فإن العميل يمكنه الحصول على الخلايا الجذعية لاستخدامه أو إي فرد من أفراد عائلته ويقوم بدفع مبلغ من المال بصورة دورية أو مرة واحدة مقابل ذلك. ولتتمكن بيع أو نقل ملكية هذه الخلايا الجذعية إلى طرف ثالث." وبينما تكتسب ثورة الخلايا الجذعية مزيد



من القوة في الهند. يقوم الباحثون في مجال العلاج في الهند بالتقدم نحو إمكانية إحداث تغيير جذري في علاج الأمراض البشرية.

ويقوم مركز بيولوجيا الخلايا والجزئيات في مدينة حيدرآباد بجنوب الهند بالتعاون مع كلية ديكان للطب لأبحاث الخلايا الجذعية الكبدية و معهد عيون إل.في. براساد بأبحاث في مجال نمو خلايا القرنية.

ويقوم معهد عموم الهند في نيودلهي بتطوير علاجات باستخدام خلايا نخاع العظم في علاج إصابات النخاع ألسوكي. تلف أنسجة القلب، داء السكري، السكتة القلبية، أمراض الأوعية الدموية الطرفية، وبعض أمراض سطح العين.

إما كلية طب القوات المسلحة في مدينة بون في غرب الهند فقد قامت بإنشاء احد اكبر مراكز الخلايا الجذعية في آسيا. ومع ظهور العلاج بالخلايا الجذعية كعلاج مستقبلي في الهند، فقد انضمت الهند إلى بقية دول العالم في مجال توفير أفضل سبل الرعاية الصحية لعلاج البشرية.

وعى الشعب بمزايا هذا المجال. كما إننا نتعاون مع المستشفيات للوصول إلى الأمهات الحوامل وارشادهن حول مزايا تخزين دماء الحبل السري.

ويشير إلى ان هذا المجال ينمو بمعدل ثابت يبلغ حوالي ٢٥ إلى ٣٠ ٪ سنويا. وإدراكا من شركة سريو- ليف الأوروبية للقدرات الهائلة في مجال بنوك الخلايا الجذعية في الهند، قامت الشركة ببدء أعمالها في الهند في ديسمبر الماضي باستثمارات مقدارها ١٠ مليون روبية (أي حوالي ٢٠٦,٠٠٠ دولار). أما أدوات بنوك الخلايا الجذعية -

وتتضمن جميع الخلايا، معالجة وتخزين دماء الحبل السري - تتراوح قيمتها بين ٣٠٠ دولار إلى حوالي ١٥٠٠٠ دولار بناء على نوع الخدمات المقدمة. وبالرغم من ان أسعار هذه الخدمة غير مبالغ بتا فإن العديد من الهنود لا يتثنى لهم الحصول عليها. ولجعل هذه الخدمة متاحة لمن يحصلون على مرتبات متوسطة تقوم الشركات بتقديم أنظمة دفع على أقساط شهرية.



ويوضح في.أر. تشاندرامولي، العضو المنتدب لشركة سريو- سيف، الهند قائلا: "يمكن لأي زوجين مهتمين بتخزين خلاياهم الجذعية الاتصال بالشركة قبل شهرين من الوضع. ويقوم مستشارو الشركة بالاتصال بهم لإرشادهم حول هذه العملية. وبعد ٢١ عاما سنقوم بتقاضي رسوم سنوية ضئيلة للاحتفاظ بتا مدى الحياة".

إما العائلات التي لا تستطيع جمع الأموال اللازمة وقت الميلاد فيمكنها الاحتفاظ بدماء الحبل السري في بنك عام ثم الترتيب إلى نقله للاستخدام الشخصي. إما بنوك الخلايا الجذعية العامة فتعمل مثل بنوك الدم العادية. وليس هناك أية تكلفة في مقابل المتبرع





# جامو

## المروج الخضراء الرومانسية، والجبال الفخمة المهيبة والبحيرات و الوديان الساحرة.

نعم، جامو لديها القدرة الخارقة على مفاجأتك  
عند كل زيارة تقوم بها.

جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير  
تقع على حافة أول منحدر ناتج عن السيول في  
البنجاب. يتدفق نهر تاوي المتعرج بطول التلال  
السفحية وفي الخلف توجد سلسلة جبال  
تريكوفا المهيبة. تستحق جامبو الزيارة بسبب  
المعابد التي تضمها وتاريخها باعتبارها معقل  
حضارة دوجرا ومحطة السكة الحديد الرئيسية  
إلى كشمير ونقطة البداية لزيارة معبد فيشنو  
ديفي في كاترا. تجمع جامو بين النقيضين في  
الطقس فهي شديدة الحرارة في الصيف وشديدة  
البرودة في الشتاء وأفضل وقت للزيارة خلال  
فصلي الربيع والخريف.

### المعابد والمزارات

من بين المعابد في المدينة معبد راجوناث ماندير  
الذي يكتسب كبرياءه من المكان، ويقع في قلب  
جامو ويتكون من مجموعة من المعابد مما يجعل  
المكان أكبر مجمع للمعابد في شمال الهند.  
المعتزل الداخلي للمعابد يتكون من تماثيل  
ضخمة للملوك والملكات، أما المعبد الشهير باوي  
مالي مانا فيقع داخل البهو ومعظم كبار الزوار  
يتخذونه نقطة انطلاق لزيارة الدارجا عندما يأتون  
إلى جامو. ومن المعابد الشهيرة أيضاً معبد بيركو  
كيف، ومعبد بانشبختار، ومعبد رانيبيرشوار. من  
الأماكن الأخرى الجديرة بالزيارة في جامو: قلعة  
باهو، باج إي باهو، رانيبير كانال في أخنور، متحف  
قصر أمار ماهال (الذي تم تصميمه على هيئة  
قلعة فرنسية) ومعرض فن الدوجرا.





دلهي على نفس الطريق السريع الوطني ومنه إلى أماكن أخرى.

تقدم وسائل المواصلات الحكومية والخاصة خدماتها إلى معظم الأماكن داخل الولاية من بينها كاترا وأدامبور وبتانيتوب وسريناجار وإلى أماكن خارج الولاية مثل دلهي وشانديجاره وأمريستار وشيملا. بعض المسافات المهمة: سريناجار (٢٩٣ كم)، له (٧٢٧ كم)، شانديجاره (٣٦٣ كم)، أجرا (٧٨٦ كم).

## الإقامة

الفنادق النظامية: اسيا جامو تاوي، جامو اشوك، هاري فيواس بالاس، كي سي ريزيدنسي، فنادق بدجت : برمير، جيوبلز، سامرات، فيفيك، كوسمو، جامو انترناشيونال، توريست ريسبشن سنتر، مانسار، سواجات.

## باتانيتوب

باتانيتوب غير معروفة نسبياً مقارنة بالمناطق السياحية الأخرى في الولايات رغم أنها ليست أقل جمالاً أو هدوءاً وإذا ابتعد عنها الإنسان لبعض الوقت فمن الصعب تعويضه. ومع كل الجمال الذي تتمتع به باعتبارها

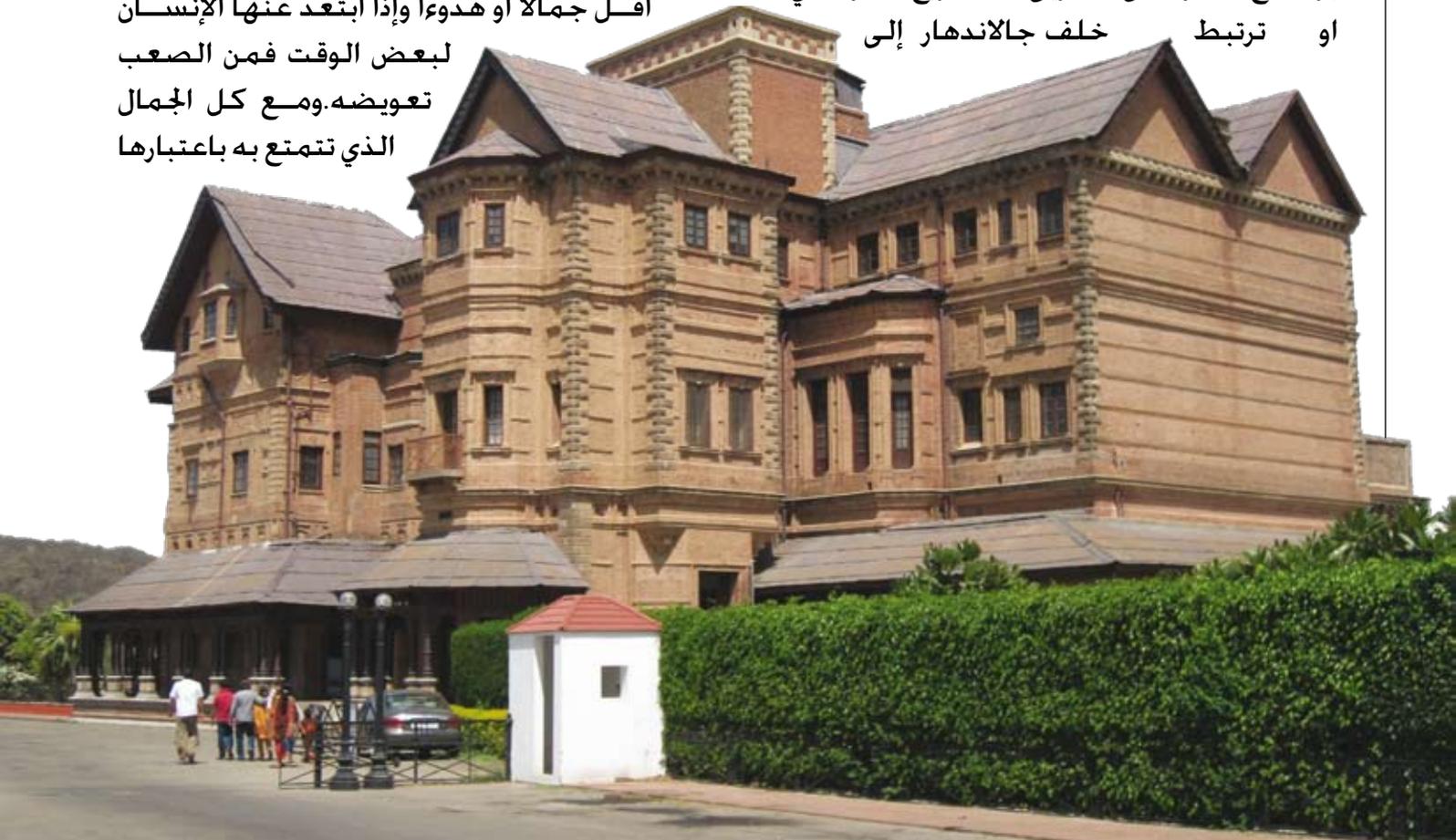
## كيفية الوصول

جوا: جامو ضمن شبكة الخطوط الجوية الهندية التي ترتبط مع دلهي وجامو وسريناجار، يبعد مطار جامو ٧ كم عن المدينة تتوفر سيارات التاكسي والأوتو ريكشوز.

يقع مكتب الخطوط الجوية الهندية في مركز الاستقبال السياحي في فيرمارج ويقع مكتب الخطوط الجوية جيت في فندق كي سي ريزيدنسي. بالقطار:

تعد جامو أحد المحطات الرئيسية للقطارات التي تسير خطوطاً إلى دلهي عن طريق قطارات مريحة تسير طوال الليل ولديها أيضاً خطوط سكة حديد مع أجزاء أخرى في الهند بالإضافة إلى قطارات سريعة وأخرى فائقة السرعة إلى الأماكن البعيدة مثل جواهاتي وكلكتا وأندوري وجوراكبور وبوني ومومباي وأحمد آباد وشيناى وبنجلور ومنجلور. تقع محطة سكة حديد جامو تاوي بعيدة بعض الشيء عن منطقة وسط البلد.

براً: تقع جامو على الطريق السريع الوطني او ترتبط خلف جالاندهار إلى





## فيشنوديفي

على الرغم من أن معبد فيشنوديفي يبعد مسافة ١٦ كم عن جامو إلا أن رائحة الآلهة وتأثيرها يمكن أن تشعر بهما في جامو. إذا كانت هناك حاجة إلى معالم للطريق فهي متوفرة نتيجة للرؤى الكثيرة والتحية من جاي داي (حية من الأم المقدسة). وتحول التحية إلى كوراس حيث يقوم الآلاف من الزوار بغناء هذا الشعار بحماس شديد خلال مهرجان نافراتراس خلال شهري مارس وإبريل وشهري سبتمبر وأكتوبر.

أحد المنتجات فإنها أيضاً تشكل لوحة ساحرة يبلغ طولها ١٩٥٠ متراً وهي عبارة عن مرج أخضر تحيط به غابة من الأشجار الكثيفة والأوراق الخضراء للأناناس ويخيم الهدوء والسكينة على المكان.

### كيفية الوصول

تتوفر الباصات وسيارات التاكسي من جامو/كاترا/أودامبور إلى باتنيتوب.

### الإقامة

الفنادق: دوجرا ريزيدنسي، فاردان، جرين توب، ماونت شيفاليك، باتنيتوب، باتني انكليف، توريسيت بالجالو، بيوت الشباب، باندوفا انكليف.





المسافات: كاترا - دلهي عن طريق أونا ١٥٠ كم،  
أودامبور ٥٢٠ كم شانديجارا ٤١٠ كم، جامو  
٤٨ كم، باتنيتوب ٨٠ كم.

### الجولات السياحية:

الأماكن المرتبطة بأسطورة فيشنوديفي تشمل  
راجوناث ماندير، كالكا ماندير، بوميكا ماندير،  
حديقة شاليمار، حديقة شينتاماني.

### الإقامة

الفنادق: فيشنوديفي، آسيا فيشنوديفي،  
ماونتفيو، أمبيكا، نيو سوباش، آسيا شريبارتي،  
دورجا، نيهاريكا، توريست بنجالو، توريست  
ريتايخ سنتر، استراحات، مراكز خدمة الزوار  
«سيريس» والدراما سالات.  
اتصل بمسؤول كاترا للحجز:  
هاتف: ٢٣٢٠٢٥ (٠٩١٦)

يتم الوصول إلى المعبد بعد رحلة طولها  
١٣ كم عن كاترا وتم تعبيد الطريق وإدخال جميع  
المرافق والخدمات مثل مياه الشرب والكافتيريات  
والإسعافات الطبية ومحلات الأطفمة  
والاستراحات بطول الطريق.

وتقدم بازارات مدينة كاترا مشهداً ملوناً حيث  
تفرغ لافتات الدعاية للإعلان عن الطريق  
والتخفيضات.

والطقس في كاترا مشحون بالروحانيات وإيمان  
الحجاج ويبدو أن المدينة موجودة فقط لتقديم  
الخدمات والتسهيلات لهم.

### كيفية الوصول

أقرب مطار هو جامو، وإلى جانب سيارات  
التاكسي تتوفر الباصات إلى كاترا وجامو كل  
١٠ دقائق من محطة الباصات ومحطة السكة  
الحديد، وهناك أيضاً الباصات بين الولايات في  
أماكن داخل الولاية وخارجها.





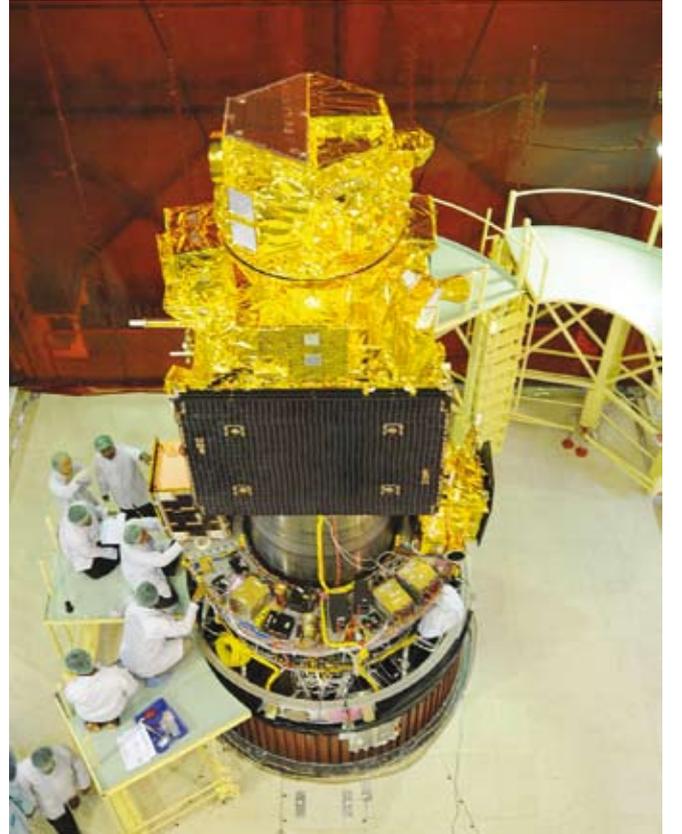
## الهند ترسل ثلاثة أقمار صناعية إلى المدار



في قفزة في مجال قدرات الهند في الاستشعار عن بعد، تم إطلاق القمر الصناعي ريسورس سات-٢ وقمرين آخرين من صاروخ بي إس إل في سي-١٦ (PSLV C-16) في سريرهاريكوتا بولاية أندرا براديش. حيث قامت منظمة أبحاث الفضاء الهندية بإطلاق صاروخها المقدر بـ ٩٠٠ مليون روبية هندية من مركبة إطلاق السواتل القطبية ليحلق نحو السماء واضعاً القمر الصناعي ريسورس سات-٢ وقمرين صناعيين آخرين على المدار بوزن يقدر بـ ١٤٠٤ كغ.

وبصرف النظر عن حمولته الرئيسية والتي هي عبارة عن القمر الصناعي المتطور لمراقبة الأرض ريسورس سات-٢ فإن الصاروخ حمل أيضاً قمرين صناعيين صغيرين أيضاً - قمر يوثسات الهندي - الروسي لدراسة الغلاف الجوي والذي يزن ٩٢ كغ - والقمر إكس سات الذي يزن ١٠٦ كغ المتخصص بتصوير الأرض والذي تم تصنيعه في جامعة نانيانغ التكنولوجية والتي مقرها سينغافورة.

بعد ١٨ دقيقة فقط من لحظة الانفجار أطلق الصاروخ قمر ريسورس سات-٢ متبوعاً بـ القمرين الآخرين. وقد تم الإطلاق من سريرهاريكوتا التي تبعد ٨٠ كم عن تاميل نادو عاصمة تشيناي. وبعد الإطلاق قامت منظمة أبحاث الفضاء الهندية بالإعلام عن صحة الأقمار الثلاثة من خلال شبكة محطاتها الأرضية. قال رئيس المنظمة السيد كيه رادهاكريشنان: "نحن سعداء أن نعلم بأن عملية إطلاق القمر الصناعي ريسورس سات-٢ تمت بنجاح. نتوجه بالشكر والامتنان لرئيس الوزراء السيد مانموهان سينغ الذي قدم التشجيع لنا." وقد تم تصنيع القمر ريسورس سات-٢ الذي تقدر تكلفته بـ ١,٤ مليار روبية ليخدم مدة ٥ سنوات من أجل تزويد المنظمة بخدمات الاستشعار عن بعد. وسيحل مكان القمر ريسورس سات-١ الذي تم إرساله في العام ٢٠٠٣.



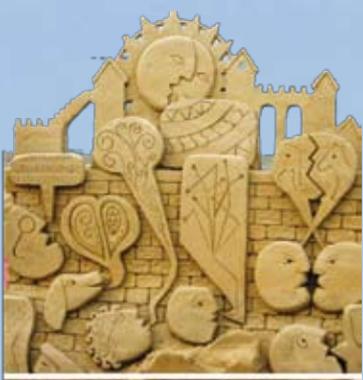
# النحت باستخدام الرمال

بقلم وتصوير : ديليب بانيرجي

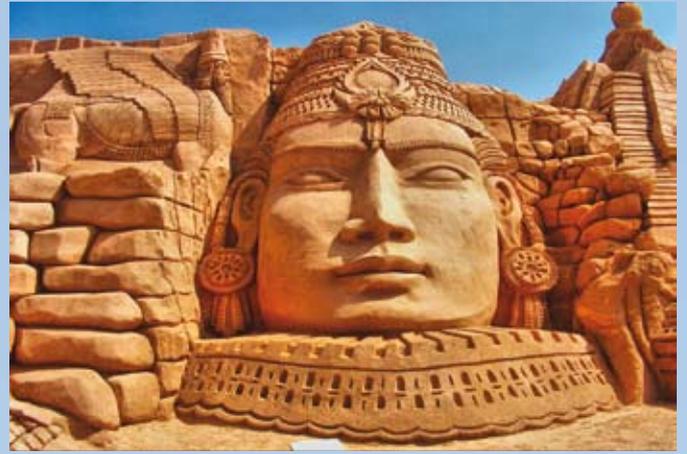
يعد فن النحت باستخدام الرمال من الفنون الفريدة من نوعها التي تطورت على أرض مدينة بوري بولاية أوريسا وقد أصبح هذا النوع من الفن أشكال الفنون الشهيرة للغاية في جميع أنحاء الهند .

ويمكن استغلال الرمال لعمل لوحة فنية بأي حجم ولتصوير أي شكل أو صورة سواء أكانت جسد هيئة بشرية أو حيوان أو نبات أو أي شكل من بنات أفكار الفنان. ولعمل أشكال النحت المختلفة من الرمال , فأن الفن يستخدم الرمال النظيفة الناعمة المخلوطة ببعض من الماء

وغالباً ما يتم الاستعانة بالرمال الملونة . ولبمسات سحرية من أنامل أصابعه يعبر الفنان عما يجيش بمخيلته الفنية ليدع في النهاية أشكالاً من النحت غاية في الروعة والجمال .

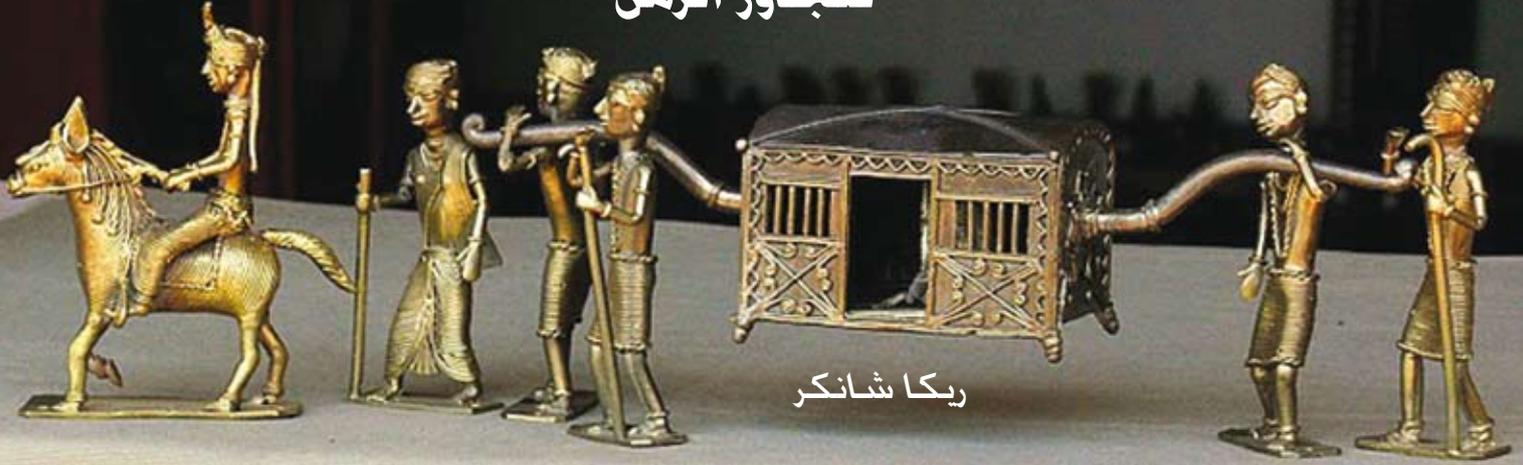


ونقدم لكم هنا ححة عن أشكال النحت المختلفة التي أبدعها مجموعة من الفنانين الهنود والمعروضة على شاطئ مدينة بوري



# حرفة الدوكرا

## تتجاوز الزمن



ريكا شانكر

الروعة الفنية التي تتميز بها حرفة الدوكرا قد بقيت عبر الزمن. هذه الحرفة التي تعد من أقدم الطرق المعروفة لسبك المعادن غير الفولاذية التي عرفتها الحضارة الإنسانية، لا تزال تتطور وتعبّر إلى آفاق جديدة

من "تفاسترام"، ابن "فيسفاكارما"، الذي يرد ذكره في الملحمة الهندوسية ماهابهاراتا باعتباره "إله الفنون، وصاحب ألف حرفة"، وللمعادن أهمية دينية للشخص الهندي العادي وتضم المعابد العائلية أو حجرات الصلاة بالمنازل إيقونات معدنية في كافة أنحاء البلاد. ومنذ أكثر من ألفى عام مضت، حقق الحرفيون الهنود طفرة في مجال علم المعادن. إذ نجحوا في إنتاج النحاس الأصفر - وهو سبيكة من المعادن الأساسية يبدو تماماً مثل الذهب. وقد توصلوا إلى ذلك عن طريق صهر الزنك والنحاس معاً حيث يجب أن تتراوح كمية الزنك بين ١٠ و ٢٠ بالمائة. ابتكار آخر هام توصلوا إليه وهو سبيكة معدنية تسمى "بانشداتو" مكونة من خمسة معادن - النحاس والزنك والذهب والفضة والرصاص - وقد شاع استخدام هذا المعدن في صناعة التماثيل الدينية منذ ذلك الوقت. كل من النحاس الأصفر ومعدن الجرس، وهو معدن آخر شائع الاستخدام في عمليات السبك عبارة عن سبيكة من النحاس والقصدير. كل من هذين المعدنين لهما بريق الذهب. وبمرور السنين، تطورت صناعة المعادن، مثل كافة الصناعات الأخرى تحت الرعاية الملكية وقام حرفيو الأشغال المعدنية بتطوير مهاراتهم حتى برعوا في سبك المعادن وصناعة التماثيل.

إن التنوع الثقافي الخلاق للهند يرجع إلى ما يزيد على ٥ آلاف عام مضت. وعلى مر السنين، طور هذا الشعب العريق، الذي يمثل أحد أقدم الحضارات البشرية، المهارات والتقنيات التي انتقلت من جيل إلى جيل من خلال التقليد الشفهي والأنشطة الأسرية والاجتماعية. لقد استخدم الحرفيون الهنود أيديهم في إبداع الأدوات المختلفة التي تستخدم في التزيين أو الحياة اليومية أو العبادة وذلك باستخدام المواد المحلية والصور المستوحاة من البيئة المحيطة بهم. والمنتجات التي يصنعونها تنتمي إلى طراز الفنون الشعبية أو الرفيعة. بحسب المجتمع الذي يعيش فيه الفنان. ومن هذه المواد الصلصال والمعادن والخشب والغزل اليدوي وكان الفنان - النساج أو الخزاف أو حرفي الأشغال المعدنية أو الخشبية - جزءاً أساسياً من المجتمع المحلي. يرجع استخدام المعادن في الهند إلى عصور الفيديا. كان حرفي الأشغال المعدنية، الذي يعرف باسم "كارمارا"، يتمتع بمركز مرموق في المجتمع. وهناك إشارة في كتاب "الياشورفيدا" إلى "رودرا"، إله البرق، وهو يقدم التحية إلى عائلة "كارمارا".

ويرتبط العمل بالأشغال المعدنية، كما هو الحال في الأنشطة الحرفية الأخرى، بالديانة. في الحقيقة، قبل أن يبدأ الحرفي في العمل، فإنه يصلح طلباً للإرشاد





بمدينة موهينجودارو، والتي توجد الآن في باكستان. ومن يرى هذه القطعة الفنية يشعر أن التمثال الصغير يبدو كما لو كان يتحدث إلى الناظر إليه. وهذا التمثال الذي يرجع إلى عصور قديمة وبقي من الماضي السحيق حتى وصل إلى وقتنا الحاضر ما زال يحتفظ بشكله الجميل والجذاب اليوم تماماً كما كان أولاً حين تم صنعه. وفي وصفه لهذا التمثال، يقول عالم الآثار البريطاني مورتيمر ويلر أن تلك الفتاة تنتمي إلى بلوشستان "تبدو الآن واثقة تماماً من نفسها والعالم. ليس هناك مثلها. على ما اعتقد، في العالم". - فهي إبداع خالد. لقد ظلت هذه الطريقة الشاقة والمضنية في سبك المعادن كما هي إلى حد كبير منذ ذلك الوقت وبخلاف الصناعات الهندية الأخرى، يمكن أن يقوم الرجال أو النساء بأي عملية في سبك الدوكرا. وتذكرنا عملية معالجة أسطح المنتجات في هذه الطريقة بالمنتجات المصنوعة من العشب والبامبو أو الخيزران. ويبدو أن هؤلاء الحرفيين قد استخدموا العشب في أول الأمر وعندما اكتشفوا المعادن استخدموا هذه المادة الجديدة بنفس الطريقة. وهناك بعض الاختلافات في نوع الأفران المستخدمة وفروق بسيطة في المواد المستخدمة في المناطق المختلفة ولكن الطريقة الأساسية هي نفسها تقريباً. في البنغال الغربية، تكون الأفران فوق الأرض



وتعد صناعة الدوكرا أقدم طريقة لسبك المعادن غير الفولاذية عرفت البشرية.

وكلمة دوكرا تعني حرفياً "الأقدم" وجاءت هذه الكلمة من اسم قبائل "دوكرا كامار" في البنغال الغربية وهم حرفيون تقليديون يمثلون جماعة متخصصة في هذا الفن.

ويذهب بعض المؤرخين إلى أن تلك القبائل جاءت أصلاً من منطقة "باستار" بولاية تشاتسسيجارا وحيث أنهم بدو فقد تنقلوا في المناطق المحيطة وعلى مدى فترة زمنية استقروا في المناطق القبلية لولايات مادهايا براديش وتشاتسسيجارا وأوريسا والبنغال الغربية وجهاركاند وأندرا براديش. ورغم انتمائهم إلى أصل عرقي واحد، إلا أنهم يعرفون بأسماء مختلفة في كل ولاية.

وتعرف طريقتهم في سبك المعادن باسم طريقة الشمع المفقود وقد استخدمت هذه الطريقة في الهند على مدى أكثر من ٤ آلاف عام. وقد وجد ما يشير إلى وجود طرق مشابهة لسبب السبائك التي تعتمد على النحاس في الصين ومصر وماليزيا ونيجيريا وبعض مناطق أمريكا الوسطى.

أحد أقدم القطع الفنية المعروفة التي صنعت باستخدام هذه الطريقة هي "الفتاة الراقصة" بموهينجو-دارو، وهي عبارة عن تمثال برونزي صغير يبلغ ارتفاعه ١٠,٨ سم.

ويعتقد أن هذا التمثال قد تم صنعه حوالي عام ٢٥٠٠ ق.م. وقد تم اكتشافه عام ١٩٢٦ في منزل





يتم تسخينه تدريجياً وعندما يبدأ الشمع في الانصهار، يُصب المعدن المنصهر في القالب ليحل محل الشمع. وتستمد هذه الطريقة اسمها من العملية التي يتم فيها فقدان الشمع. ويحل المعدن المنصهر محل الشمع على القالب الداخلي ويصبح صلباً بين الجزء الداخلي وغلاف الصلصال. ويتخذ نفس شكل الشمع.

وعندما يبرد ويأخذ شكله، يتم كسر طبقة الصلصال الخارجية باستخدام سكين كبير وإخراج التمثال المعدني. ويصبح حينئذ جاهزاً لوضع اللمسات الأخيرة. وفيما عدا التماثيل الجوفاء ذات الأبعاد الثلاثية، يترك الصلصال داخل الغلاف المعدني ليكسب القطعة الفنية ثقلاً، وخاصة إذا كانت القطعة مخصصة لنذر ويجب وضعها على مذبح. ولا تعتمد جودة المنتج النهائي فقط على مهارة الفنان الذي يقوم بصناعة القالب ولكن أيضاً على الشخص الذي يقوم بوضع اللمسات الأخيرة. يتم برد السطح حتى يصبح ناعماً ويزين بالكرات الصغيرة والشبكات والحلزون. ومن الخصائص الفريدة التي تتميز بها هذه الصناعة أنه لا يمكن أن يتطابق منتجين من منتجات الدوكرا حيث أن كل منتج يتم قولبته وصبه في قالب جديد. ولا يمكن إعادة استخدام القالب حيث يجب كسره لإخراج المنتج.

بينما في تشاتسيجارا والولايات الأخرى تكون تحت الأرض. وفي جهاركاند، يثبت جهاز التسخين في القالب نفسه. في البداية، يكون على حرفي الأشغال المعدنية أن يعمل كمنحوت وفنان. أولاً، يتم صنع قالب صلب من الرمل والصلصال وقشر الأرز. وفي البنغال الغربية، يكسى القالب بخيط مصنوع من "الجالا"، وهي عبارة عن عجينة من زيت الخردل وشمع العسل. وفي منطقة باستار بولاية تشاتسيجارا، يستخدم الصناع أشربة وخيط الشمع. بينما في منطقة سارجوجا، يستخدمون راتينج يسمى "دهوفان". وفي أوريسا، يتم خلط الشمع بمادة "دهونا"، وهي عبارة عن راتينج مستخلص من شجرة السال "شوريا روباستا". ويمكن رؤية تفاصيل التصميم الأخير على النموذج الذي يصنع بهذه الطبقة من خيوط الشمع. ويتم لف هذه الخيوط الرفيعة، والتي يبلغ 16 من البوصة، بإحكام بحيث لا / سمكها 1 يمكن رؤية أي جزء من القالب المصنوع من الرمل والصلصال. ثم تكسى هذه الطبقة بالصلصال وتجفف في الشمس. ويتخذ غلاف الصلصال الصورة السلبية للشمع من الداخل ويصبح قالباً للمعدن الذي يصب داخله. وتترك مجارى لصرف الشمع المنصهر عند تسخين القالب وعندما يجف القالب.





كل قطعة يتم إنتاجها بقدر كبير من العناية والرعاية والإبداع ويتم تسعير المنتجات طبقاً لوزنها وجودة صنعها. كان الصناع التقليديون يصنعون الآلهة والأواني والأدوات المستخدمة في الحياة اليومية. ومن المنتجات الشائعة مصابيح الزيت ذات الطواويس ولها تصميمات كثيرة حيث تعد هدية تقليدية تقدم للابنة.

أما المكاييل التقليدية التي كانت تصنع بأحجام مختلفة وتستخدم في كيل

الحبوب فقد أصبحت تستخدم اليوم كأوعية وأواني. وتشتهر باستار بصناعة صورة الفيل، التي تمثل إلهة الولاية، والتي تعرف باسم "دهانتيشواري". ومن المثير أن الصناع يعتقدون أنهم لا يستطيعون رؤية الإلهة ولذلك يفترضون أنها تركب الفيل الذي صنعه. ومع الإسهامات التي قدمتها هيئات التنمية، ومشروعات التنمية التي ترعاها الحكومة والمصممون، أصبحت منتجات هؤلاء الصناع أكثر تنوعاً وثراءً. ومن هذه المنتجات التماثيل والأواني وأشكالاً لحيوانات والكائنات الأسطورية والآلهة والإلهات والأدوات المنزلية مثل حاملات المصابيح ومقابض الأبواب ومقابض الآلات والسلاسل. كما يقوم بعض الصناع المهرة بصنع أدوات المائدة والسكاكين، وهو ما يضيف لمسة خاصة على موائد الطعام البسيطة. تقوم عشائر سونار وبهاتوبهوتيا بصنع المصوغات القبلية من النحاس الأحمر لتكسيبها مظهرًا رائعًا. ويتم ارتداء تلك المصوغات في الاحتفالات والمناسبات الخاصة. ومن المنتجات التي يقومون بصنعها القلائد والخلاخيل والحلقان ودبابيس الشعر والأساور.

لم يطرأ أي تغيير على بعض المنتجات التي تصنع اليوم رغم مرور الزمن، بينما تطور البعض الآخر منها إلى نوع آخر أكثر تركيباً لتلائم الحياة المعاصرة. وتعكس كل من هذه الأعمال الإبداعية بساطة وبدائية الحياة، سواءً أكانت تتميز بطرزها الشعبية الساحرة أو تصور مشاهد غريبة في حياتهم في أشكال فنية مركبة، حيث تتناول عدداً متنوعاً من الموضوعات مثل امرأة قبلية تتعامل مع حاسب آلي، أو أم تدلك جسد طفلها أو بقرة تنعم بدفء الشمس تحت ظل شجرة. ولم يتلق هؤلاء الناس أي تدريب في معاهد رسمية. ولكن مهاراتهم وحسهم الجمالي نتج عن رؤيتهم الخاصة للعالم، وهي الرؤية التي ظلت بعيدة إلى حد كبير عن التأثيرات الخارجية. تتميز الهند حقاً بامتلاكها هذا التراث الخالد فهي قادرة على أن تقدم للعالم الجمال الإبداعي لصناعة الدوكرا.

الكاتبة تعمل في جمعية "داستكاري هات ساميتي" المعنية بالحرف وهي مديرة مؤسسة "إنديا سبونسر" حيث تقود فريقاً لتدريب النساء في القطاعات المهمشة من المجتمع كسائقات محترفات لأول مرة في دلهي.

المصدر: مجلة آفاق الهند





## الهوكي على ظهر الخيول من تقاليد ولاية المانيبوري الخاصة برياضة البولو

«سانا لامحاي» هي وحدة قياس تعادل ستة أقدام وتوقف مدة اللعب على عدد الأهداف التي تم الاتفاق عليها مسبقاً، بحيث يفوز الفريق الذي يسجل ذلك العدد المحدد من الأهداف أولاً.



تعرف لعبة البولو التي تشتهر بها ولاية مانيبور باسم "ساجول كاخ جازي" Kanji Sago أو "الهوكي من على ظهر الخيول". وتشير تقاليد اللعبة التراثية إلى وجود ٥ قدم. ويعتبر الرقم "٧" / سبعة يلعبون بكل فريق على ظهر مهور لا يزيد ارتفاعها عن ٤ رياضات تراثية من الأرقام المقدسة في مانيبور. حيث يرمز لعشائر أسلاف المانيبورين التي يبلغ عددها سبعة. ويزود كل لاعب بعصا بولو وهي مصنوعة من الخيزران، تنتهي برأس خشبية مدببة مثبتة في ناحية ضرب الكرة. أما الكرة والتي يبلغ محيطها ١٤ بوصة فتصنع من جذور الخيزران. ويقوم اللاعبون الذين يمتطون الجياد بتسديد الكرة داخل المرمى. وهناك طريقتين لممارسة هذه اللعبة التي تتسم بالحيوية وتبعث على البهجة والنشاط، حيث تعرف بانا" وهي الطريقة التي ترتبط بمانيبور في الأساس. أما "PANA" الأولى باسم الثانية فهي الطريقة الدولية التي تلعب في شتى أنحاء العالم. كما تزين الخيول بالكامل بأشكال معدنية لحماية العينين وجبهة الحصان وخصره، وما إلى ذلك. وتبلغ مساحة ملعب ٨٠ x البول المانيبوري ١٦٠ سانا لامحاي





وأن يجري بها ويضربها بالمطرقة ذات الرأس الخشبية ليسجل هدفا. أما في منتصف اللعب فيمكن للاعب أن يلف الكرة من على الأرض ويرفعها عاليا ويمسكها بيده قبل أن يسدد الكرة مرة أخرى بالمطرقة. وقد فرض الملك تشارلتاندين سينج في عام ١٩٢٨ نوعا من القواعد التي تحكم اللعبة ، حيث اعتبر المرور من الجانب الأيمن ومحاولة جذب عصا الخصم فوق مستوى الحصان ممنوع. وبالرغم من نهاية رعاية الملكية لهذه اللعبة ، إلا أنها لا تزال مستمرة بشكلها الأصلي حتى اليوم. فهناك ما يزيد على ٣٠ ناديا للعبة البول في ولاية مانيبور. بل إن الزوار يشعرون بالدهشة من الحشود الضخمة التي تقبل على مشاهدة دورة مباريات ايمفال بولو.

مؤلف المقال : كاتب بارز.  
بقلم: ديباراتا بانيرجي  
عدسة : ديليب بانيرجي  
المصدر : مجلة آفاق الهند

أما إذا لم يتمكن أي من الجانبين من إحراز عدد الأهداف المتفق عليها ، فإن اللعبة تستمر في اليوم التالي . ولا يوجد مرمى محدد الأبعاد في لعبة " سوجال كالج جازي " ، حيث يعتبر خط الظهر بأكمله مرمى لتسديد الأهداف. كما أن تلك الطريقة التقليدية في اللعبة لا تحكمها قواعد كثيرة . وتبدأ اللعبة عندما يقذف " هانتر هانبا " أو الحكم الكرة عاليا في الهواء. ويسمح للاعب بالقبض على الكرة وهي تطير في الهواء .





## النباتات المقدسة في الفولكلور الهندي

منذ العصور الغابرة، ظل البشر في الهند ينسبون إلى بعض الأشجار والنباتات صفات إلهية. فقد تعلم الهندوس عبادتها وتوقيرها معتمدين أنها تمنحهم الخير. وكانوا ينظرون إلى الأشجار دائمة الخضرة كرمز للخلود. بينما كانوا ينظرون إلى الغابات باعتبارها مواطن الآلهة...



البوذية. أما شجرة البيبول فهي إحدى الأشجار الهندية العظيمة الأخرى التي توجد في كافة أنحاء البلاد.

وهذه الشجرة المعروفة بالقدم. يرد ذكرها في الكثير من الكتب الهندوسية المقدسة كشجرة مقدسة تمثل عبادتها تكريم الثالوث - براهما وفيشنو وشيفا. كما ترتبط هذه الشجرة أيضاً بالطقوس القديمة التي يرد ذكرها في كتاب الفيذا والتي تنص على إشعال نيران الأضحية بفرع من شجرة البيبول. ولكل قرية شجرة البيبول الخاصة بها ويقوم شيوخ القرية بعقد مجالسهم تحت ظل هذه الشجرة المقدسة. وأشهر تلك الأشجار شجرة البيبول المقدسة في جايا وهي الشجرة التي جلس تحتها بوذا عندما نال استنارة. ومنذ ذلك الوقت أصبحت شجرة البيبول تدعى أيضاً شجرة "البو" أو "البوذهي". كما يعتقد أيضاً أنها ترمز إلى الخصوبة ولذلك تعبدها النساء طلباً للذرية.

ومن الأشجار المقدسة الأخرى شجرة "البيلفا" أو بلوط التفاح وشجرة "الأسوكا" وهي ترتبط بالآلهة المختلفة. ترتبط شجرة الأسوكا بإله الحب "كاما". وطبقاً للموروث الشعبي، فإنها سوف تزدهر عندما تلامس قدم فتاة جميلة جذورها.

حظى شجرة البانيان بمكانة خاصة بين أشجار الهند المقدسة. لهذه الشجرة جذور هوائية تمتد في التربة لتكون جذوعاً إضافية. ولهذا، فإنها تدعى باهوبادا. أي الشجرة المتعددة الأقدام فيما يرمز إلى طول الحياة ويمثل أيضاً الإله الخالق براهما. ودائماً ما يتم زراعة هذه الشجرة أمام المعابد الهندوسية. كما ينظر إلى سيقانها الكثيرة كمسكن للآلهة والأرواح. كان حكماء الهندوس يجلسون تحت شجرة البانيان في حالة من الافتتان طلباً للاستنارة. وهناك أيضاً كانوا يلقون العظمت ويمارسون الطقوس المقدسة. بعض أشجار البانيان كان يصل طولها إلى أكثر من 100 قدم ومحيطها أكثر من ألف قدم. ولا عجب إذا قلنا أن شجرة واحدة يمكن أن تغطي عشرة آلاف رجل. ويرد ذكر شجرة البانيان في الكثير من قصص الرحالة.

لقد تأثر الأسقف هيبير ( 1825 ) تأثراً بالغاً بمنظر هذه الشجرة حتى قال: "يا له من مكان نبيل للعبادة". كما أوحى حكايات الرحالة للشاعر الإنجليزي العظيم ميلتون حتى أنه أشار إلى شجرة البانيان في



ملحمته الشعرية "الفردوس المفقود". في الميثولوجيا الهندوسية، تدعى هذه الشجرة "كالابريكشا". أي الشجرة التي تحقق الأمانى وغير ذلك من المكاسب المادية. وتظهر عبادة هذه الشجرة أيضاً في النصوص



بالثقافة الهندية، عبادة نبات التولسي. وتصف الطقوس والاحتفالات الخاصة بالتولسي والطريقة التي تمت زراعته بها في عدد من الأعمدة الجوفاء في بنارس حيث كان المريدون يتمشون حول تلك الأعمدة ويسكبون الماء على هذا النبات المقدس. أما "الداريا" أو "الكوشا" فهو عشب مقدس ضروري في جميع الطقوس. ويوجد هذا النبات في أراضى المستنقعات. وهو خشن اللمس ومدبب من الأعلى. وطبقاً للأسطورة القديمة، فقد نشأ هذا النبات عندما كان الآلهة والشياطين يخضون المحيط. ويقال أيضاً أن الآلهة عندما كانوا يشربون "الأمريتا" أو رحيق الخلود سقطت بعض القطرات على هذا العشب ومن ثم أصبح مقدساً. ويرد ذكره في الملاحم والكتب الهندوسية المقدسة ويستخدم في الاحتفالات الدينية المختلفة، حيث يعتقد أنه يطهر كل شيء.

آفاق الهند العدد ٢٤ رقم ١

ويرد ذكر شجرة البيلفا ذات الأوراق الثلاثة التي تشبه التريشول) أو الرمح الثلاثي الذي يمسك به الإله شيفا) في الميثولوجيا الهندوسية. وفاكهتها تنقى الدم. وبالإضافة إلى الأشجار المقدسة، هناك بعض النباتات المقدسة أيضاً. ومن أهمها نبات التولسي الذي يوجد في كل مكان في الأراضي الرملية والخصيبة. والتولسي هو أحد أنواع الريحان القديمة، ويمثل زوجة الإله فيشنو ولذلك يعبد الهندوس. وفي البيوت، تتم تربية التولسي في أحواض الزرع وتقدم له العبادة يومياً. ويعتقد أن مجرد لمس الشخص لهذا النبات يطهره. كما أن تقديم فرع من نبات التولسي إلى أي شخص يعد حماية من المخاطر والصعاب. ومن الفوائد الأخرى لنبات التولسي خصائصه العلاجية. فأوراقه ذات العبير الطيب تفيد في علاج السعال. كما تؤكل أوراقه للمساعدة على الهضم والوقاية من الأمراض الأخرى مثل البرد. ولا عجب أن الهنود قد ألّهوا هذا النبات نظراً لفوائده الكثيرة.

وتذكر فاني باركس، وهي

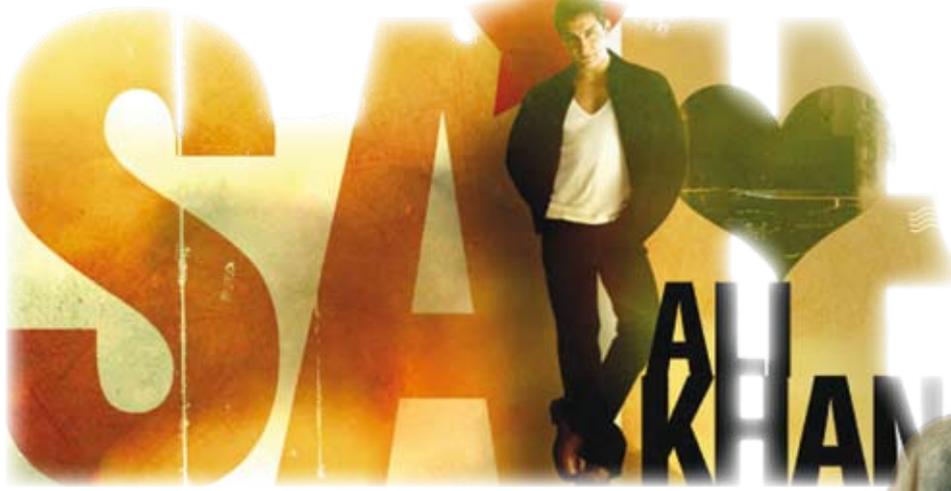
أول كاتبة وفنانة

مولعة





## سيف علي خان نجم بوليوود الساطع



بقلم: وليد عرفة

واسلاف امه الهندية البنغالية الأصل عائلة طاغور .  
ما يعني انه من الأحفاد المقربين لشاعر الهند  
العظيم : رابندرانات طاغور. بالإضافة الى أن امه كانت  
رئيسة مجلس مطبوعات السينما الهندية والتي  
فازت مؤخرا بجائزة اوسكار في مهرجان دمشق  
السينمائي الأخير تقديرا لجهودها في نشر ثقافة  
سينما الهند حول العالم وهي من أحفاد شاعر  
الهند الكبير رابندرانات طاغور.

والفنان سيف علي خان متزوج من  
الفنانة المشهورة أمريتا سينغ وهي من  
الفنانات الهنديات الذائعات الصيِّت فب السينما  
الهندية . رزق سيف علي خان بطفلين وهما ( ابراهيم  
علي خان وابنة جميلة اسمها سادا علي خان ) . ودرس  
الفنان سيف علي خان دراسته الأولى في مدرسة  
لورنس ساناود الحكوميّة والتحق في مدرسة لورنس  
بارك في هيرتفوردشير كما التحق بكلية ونتشستر  
في المملكة المتحدة ( انكلترا ) . لِع نجمه الى جانب  
الفنان أمير خان والفنانة دمبل كباديا حيث كان دوره  
في تلك الدراما الهندية الرومانسية متميزاً جداً .  
وكان ظهور الفنان سيف علي خان عام ١٩٩٢ بفيلمه  
الهندي ( برامبارا ) ( التقاليد ) الى جانب الفنان الشهير  
أمير خان . وكانت أولى نجاحاته السينمائية الرئيسية  
عام ١٩٩٤ حيث قام يادوار عدة في افلام مشهورة الى  
جانب صديقه بطل بوليوود المشهور أكشاي كومار  
في فيلمهما المشهورين (مين كهلادي تو أناري ) و ( يا  
وللغي ) . وبعد مسيرة طويلة من التمثيل في تلك  
الأفلام والتي أكسبته مهارة فنية كبيرة , قام بدوره

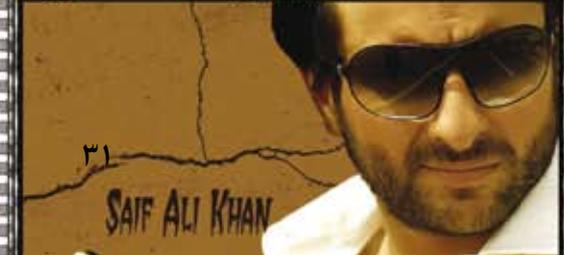
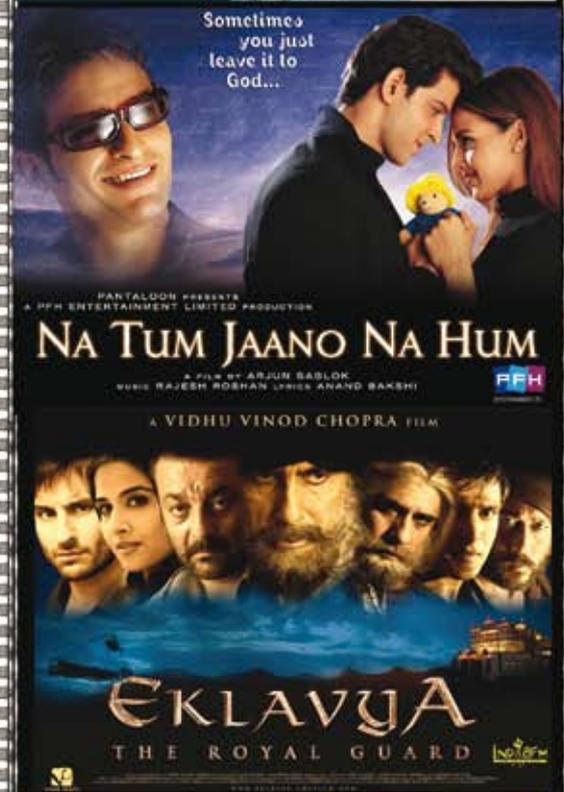
خفل السينما الهندية اليوم بالكثير من  
الفنانين الشباب الساطعين والذين لعبوا  
دورا هاما في جعل السينما الهندية أكثر  
شبابا وحيوية. و يعتبر الفنان سيف علي خان  
من الفنانين الشباب اللامعين في ميدان السينما  
الهندية المعاصرة . ومقالتنا هذه نتحدث فيها عن أحد  
الوجوه السينمائية البوليوودية الجديدة والتي شكلت  
منعطفا جديدا في حقل السينما الهندية في القرن  
العشرين:

### سيف علي خان :

ولد سيف علي خان في ١٦ اب عام ١٩٧٠ في نيودلهي  
في الهند . وهو كما اسلفنا فنان من الفنانين الجدد في  
اوساط السينما الهندية المعاصرة . وهو ابن السيد  
نواب بتاودي (منصور علي خان بتاودي) وفنانة الشعب  
الهندية العظيمة شارميلا طاغور .

وله أختان وهما : سابا علي خان والفنانة سوها علي  
خان والتي هي ايضا من الوجوه الجديدة في السينما  
الهندية اليوم. وهو الوريث الشرعي الملكي لكلا  
العائلتين الملكيتين بهوبال وبتاودي. والفنان سيف علي  
خان مسلم من الهنود البشتون وينتمي نسبه الابوي  
الى عائلة نواب بتاودي عائلة ابيه





في فيلم للمخرج نيخيل آدفاني الرومانسي ( كل هو نا هو ) عام ٢٠٠٣ حيث حصل على جائزة أفضل ممثل مساعد . وجائزته الثانية كانت الجائزة السينمائية الدولية لأفضل ممثل في فيلم ( همتر ) عام ٢٠٠٤ وبدأ نجاحاته السينمائية المتواليّة بأفلام عدّة مثل ( سلام- غاستيه ) عام ٢٠٠٥ ( السّباق ) عام ٢٠٠٨ والحب اليوم وغداً عام ٢٠٠٩ . كما قام بمشروع فيلمه الهندي الجديد الى جانب الفنانين الهنديين ( سنجاي دت ) والفنانة الشابة فيديا بالان في فيلم ( بارنيتا ) عام ٢٠٠٥ وفيلم ( أومكادا ) المأخوذ عن قصة مشهورة عالمياً عام ٢٠٠٦ وجعلته تلك النجاحات من بين الفنانين الأكثر نجاحاً وتميزاً في صناعة السينما الهندية . بعد ذلك قام الفنان سيف علي خان بتأسيس شركة إنتاج أفلام الوميناتي. أدى أدوار متميزة الى جانب الفنان عملاق السينما الهندية أميتاب باتشان في فيلم ( اكلافيا ) الحارس الملكي عام ٢٠٠٧ وجنبا الى جنب أيضاً مع أمه للمرة الثانية منذ فيلم ( عاشق آوادا ) عام ١٩٩٣ وكان هذا الفيلم قد دخل رسمياً الى أهم جوائز السينما الهندية بالإضافة الى ظهوره جنباً الى جنب في الفيلم العائلي الدرامي ( تارا دم بم ) عام ٢٠٠٧ مع راني موكيرجي من اخراج سيدهارت أناند وقد رشح هذا الفيلم أيضاً الى صدارة شبك التذاكر في الهند مع فيلمه الثاني ( السّباق ) . كما قام بأدوار سينمائية رائعة في القرن الجديد ومنها ( تاشان ) مع كارينا كابور و ( تهودة ابيار تهودا ماجيك ) الى جانب الفنلنة راني موكيرجي . ومن افلامه أيضاً ( الحب اليوم وغداً ) وفيلم ( قريبا ) الشهير حيث اصبح أكثر قرباً وشهرة مع الفنانة كارينا كابور .

ومؤخراً حصل الفنان سيف علي خان

على رابع الجوائز الوطنية العليا

وهي جائزة

بادما شري

المقدّمة

من

حكومة

الهند .





## موسيقى الراغا الهندية تشارك في مهرجان مساحات شرقية



شاركت  
فرقة إندراني  
موكرجي في  
فعاليات مهرجان  
مساحات  
شرقية الملتقى  
الدولي الثاني  
للموسيقى  
الشرقية في  
سورية بتقديم فن  
موسيقى وغناء  
الراغا الهندية  
الكلاسيكية  
الصوفية.

الفنان هانبيال سعد مدير المهرجان قال في تقديمه للفرقة الضيفة أن الموسيقى الهندية التي سنستمع إليها اليوم تبدو بسيطة في تكوينها العام لكنها دعوة للجمهور للتبحر في صوفية الموسيقى الهندية وأثرها الغامض في النفس عبر موسيقا الراغا الهندوسية ذات العلامات السبع والتي تؤسس لمشاركة وجدانية نفسية لدى المتلقي باعتمادها البساطة والعمق في آن معا.

يذكر أن مهرجان مساحات شرقية يمزج في دورته الثانية بين العروض الموسيقية الأولى من نوعها في سورية ومحاضرات تقديمية وتعريفية معمقة عن الموسيقى في سورية أيضا كما يشتمل برنامجه لهذا العام على حفلات موسيقية ومحاضرات عن المقامات الموسيقية الأساسية في العالم الشرقي إضافة لحفلات موسيقية تستلهم مناهل التراث المشرقي الحي باستضافة المهرجان لفرق لها سمعتها العالمية في هذا المجال.

أحييت فرقة إندراني موكرجي أمسية عزف وغناء كلاسيكي هندي مساء ٢٠١١/٥/٢٣ على مسرح الاستعمالات المتعددة بدار الأسد للثقافة والفنون وذلك ضمن فعاليات اليوم الثالث من مهرجان مساحات شرقية.

وتضمنت الأمسية الهندية ثلاث فقرات بمشاركة من مغنية الراغا وعازفة السيتار إضافة إلى مرافقة إيقاعية لآلات موسيقية شعبية استطاعت تكوين فراغ موسيقي تم بناؤه مع جمهور مسرح الاستعمالات المتعددة وفق انسيابية لحنية تكرارية ساحرة تاركة المجال أمام المتلقي في إتمام الجملة اللحنية عبر تفرعات نغمية متنشعبة لفرقة موكرجي. ولجحت الفرقة الهندية في خلق حالة من الحوار الموسيقي الشفاف عبر هارموني صوتي غنائي إيقاعي في آن معا وفق أداء صوفي متقشف تفاعل معه الجمهور بإصغاء لموسيقا الهند القديمة وما يكتنف هذا النوع من تجليات للطبيعة والكائنات عبر سرد نغمي متدفق بعفوية رقصات الكاتاكالتي الهندية.





الموسيقية الأخرى. صحيح أنها موجودة مع الموسيقى الكلاسيكية منذ آلاف الأعوام ولكنها متطورة أيضاً بشكل كبير. وفيها علم النظر متطور لدرجة أنها يمكن أن تدخل مع أي موسيقا كالكلاسيكية والجاز والروك والبوب الهندية أو العالمية. عزفنا هنا موسيقا كلاسيكية هندية بمرافقة زوجتي. بالإضافة لعزفي على القطعة الكلاسيكية الطبلية والتي تسمى "تيكا"، والتي تتألف من مقطعتين واحدة تسمى الطبلية.

والأخرى طبلية ولكن كقطعة واحدة تسمى الطبلية. وعن المشاركة يقول: «جميل جداً أن نكون هنا لأننا نتعرف على ثقافات كثيرة من خلال الموسيقى. فمساء أمس مثلاً تعرفنا على فرقة حلبيّة تقدم نوعاً من الكورال لم يسبق أن رأيت من قبل مثل حركاتهم وغنائهم. كما كنا في "أذربيجان" ورأينا عروضاً مختلفة. ولكن في سورية هناك تنوع كبير وكمية كبيرة من الأنماط الموسيقية المختلفة».

من الجدير بالذكر أن "أبوريا موكرجي" من عازفي الطبلية الموهوبين واللامعين في عالم الموسيقى الكلاسيكية الهندية. وبوصفه تلميذاً للأستاذ "شنكر أدوش". عزف على نطاق واسع في "الهند" وخارجها. مرافقاً موسيقيين هنود ذائعي الصيت مثل الأستاذ "سعيد الدين دار. بورنيما سن. سنجكتي أوش. سانجي بانرجي. برتها سراتهي". فضلاً عن تأليفه وأدائه مشاريع موسيقية تجريبية مع موسيقيين أجانب مرموقين. هذا ويعزف "أبوريا" أيضاً على آلات إيقاعية أخرى..

كما أن "إندراني موكرجي" تنتسب إلى عائلة من الموسيقيين. ففي سن الثالثة بدأت تعليمها بإرشاد والدتها "سيخه جادرجي" وخالتها "ريتا روي". وحين بلغت الخامسة من العمر تلمذت على يد جدها "سامجيب بانرجي". المنشد الشهير من مدرسة "كيرنا". وفي عام ١٩٩٦ اختيرت طالبة في أكاديمية "ساجيت" المرموقة للبحث في "كلكتا". حيث تلمذت على يد الأستاذ "آرون بهدوري". كما تتعلم أيضاً لوني غناء التهمري والبهجن على يد الأستاذة "بورنيما جاودهوري". مؤدية التهمري من مدرسة "بنارس". وقد حصلت على الإذن بالتعليم من المعلم الكبير "راميشراي جها جي" من "الله آباد". وهي مغنية معتمدة في إذاعة وتلفزيون عموم "الهند". وهي أيضاً خريجة دراسات عليا في جامعة "بردوان". بالإضافة إلى إحيائها بعض الحفلات المهمة في "الهند"



كما أحييت أمسية أخرى يوم ٢٧/٥/٢٠١١ في المعهد الدنماركي .

والفن الذي تقدمه الفرقة هو عبارة عن موسيقا هندية صوفية مستمدة من التراث الهندي القديم.

حضر الامسية الموسيقية التي أقيمت في المعهد الدنماركي بدمشق القديمة الفنان "محمد قدرى دلال" الذي قال: «إن الموسيقى الهندية القديمة لها أجواء صوفية خاصة يطول فيها الحضور للدخول إلى حالة تلك الموسيقى التي تحدث الروح وتلتقي بالعواطف لتشكل لنا أمسية جميلة من حضارة أجمل. وهذه الفرقة لها شهرتها الكبيرة في "الهند" وقدمت لنا اليوم مجموعة من المقاطع الموسيقية التي عزفت على آلة الطبلية وبصوت "إندراني موكرجي».

"إندراني موكرجي" الفنانة الهندية تقول: «قدمنا اليوم موسيقا تسمى "الراغا" الكلاسيكية الهندية. ومعنى كلمة "الراغا" هي اللون أو العاطفة. طريقة لتلوين عقل المستمع. حيث يُخلق فراغ والفراغ يكبر ليصل إلى المستمع حتى يشكل لديه حالة روحية تؤثر به. "الراغا" مقام فيها نوتات عديدة. وهناك آلاف الراغايا "مقام الراغا" وهم يأتون من عشر عوائل وكل اسم له معنى يتفرع من هذا المنبع. فالراغا كالحياة فيها العواطف والأفكار التي نمر بها في حياتنا اليومية وتغطي ٢٤ ساعة من الوقت. كل وقت من النهار له "راغا" معينة فهناك راغا للصباح الباكر. راغا للصباح. راغا للعصر. للمساء الخ...».

أما الفنان والموسيقي "أبوريا موكرجي" فيقول: «بالنسبة للآلة التي أعزف عليها هي "الطبلية". فهي آلة مميزة جداً لأن الإيقاعات فيها مثل الكلام. حيث هناك إيقاعات ١٨-١٦-١٧ حولناها أنا وأستاذي إلى أرقام حتى نستطيع التواصل مع كل العالم. لأن طريقتها صعبة فقمنا بتبسيطها حتى نتعامل مع الآلة الإيقاعية بنجاح. وفي سورية كان النجاح باهراً في ذلك. إن الطبلية آلة قابلة للانخراط مع كثير من أنواع

## الهند

و يهيمُ في الهامه الايحاءُ  
و تهبُّ انسامُ الرى و ضياءُ  
و تمورُ في وُجْد الهوى الحساء  
و تسيلُ في شفة الورى الأنداء  
و الصيت تذكر شأوه العلياء  
و شمائلُ عبقت بها الأرجاء  
صَدْحَة بحسن جمالها الأنباء  
و اختال فيها الجمدُ والآء  
و يشعُّ فيها الفكر والآراء  
و الفل و النسرِين، و الوراقُ  
و الجنَّةُ الخضراء و النعماء  
فُتِنَتْ بمقلة غيدها الجوزاء  
لألأ يعشقُ زهوها الأدباءُ

سِحْرٌ يُطَرِّزُ بُرْدَهُ الشعراءُ  
و تهلُّ أفياءُ المدائن و القرى  
و منابعُ الأبداع تفرشُ حُسْنَهَا  
و يفيض ينبوعُ المآثر بالحجى  
و نبغ (طاغور) يغرّدُ بالمدى  
و حديث (غاندي) بالفضيلة حكمةً  
و هناك في (تاج) العجائب حُفَّةٌ  
و تراقصت ببهائها صورُ السننا  
و الهند ترقى في شموخ علومها  
و النعميات تمايست في دوحها  
و شدت على حَلِّ الخميل شمائلُ  
أنى التفت محاسنٌ جذابةً  
سبحان مَنْ وَشَى الطبيعة درّةً

شعر : جاك صبري شماس  
عضو اتحاد الكتاب العرب

## مدير مكتب البريد

قصة قصيرة

تأليف: رابند رانات طاغور  
ترجمة: هبة الله الغلاييني

تسلم مدير مكتب البريد أولى مهامه في قرية أولابور. وعلى الرغم من صغر القرية، كان هناك بالقرب منها مصنع ذو لون نيلي والمالك هو رجل انكليزي أمره ساعياً في إقامة مكتب بريد.

مدير مكتب بريدنا هذا كان يقطن في كالكوتا. شعر وكأنه سمكة خارج الماء في هذه القرية النائية. كان كلاً من مكتبه وغرفة معيشته في كينونة صغيرة مظلمة لها سقف من القش ليست ببعيدة عن بركة ماء عشبية لزجة ذات لون أخضر يحيط بها ومن جميع جوانبها أعشاب كثيفة.

لم يكن لدى موظفين المصنع ذو اللون النيلي أي وقت للراحة، علاوة على أنهم لم يكونوا من الأصحاب المرغوبين لدى شخصية محترمة ولم يكن فتى كالكوتا على إمام بفن مرافقة الآخرين. بالنسبة للغرباء بدا إما مغروراً أو مريضاً في أيسر تقدير. على أي حال من الأحوال لم يكن لدى مدير مكتب البريد إلا قلة قليلة من الأصدقاء ولم يكن عليه القيام بالكثير من الأشغال. في بعض الأوقات حاول أن يخط بيده بيتاً أو بيتان من الشعر حول أن اهتزاز أوراق النبات وحركة السحاب في السماء تكفي لملاً الحياة بالسعادة. هكذا كانت أفكاره العاطفية التي ارتأى أن يعطيها تعبيراً. لكن يعلم التقدير أن هذا الشخص المسكين قد شعر أنها كهدية حياة جديدة كما لو أن جنياً من قصص الليالي العربية قد كنس وفي ليلة واحدة الأشجار وأوراق النبات وكل شيء واستبدلهم بطرق مرصفة بالحصاء تخفي منظر السحاب وبنسق من بيوت مرتفعة.

كان راتب مدير مكتب البريد قليلاً وكان عليه أن يطبخ وجباته بنفسه والتي اعتاد أن يتشاركها مع راتان وهي فتاة يتيمة في القرية والتي قامت بأعمال مفيدة من أجله.

في المساء عندما بدأ الدخان يتصاعد متسللاً من حظائر بقر القرية وسقسقت حشرات النبات من كل عشبة. عندما غنى أفراد طائفة البأوول أغنياتهم الصاخبة في مكان اجتماعهم اليومي وفيما إذا حاول أي شاعر مراقبة اهتزاز أوراق النبات في العشبة الخيزرانية الكثيفة لشعر بقشعريرة شبحية تتموج هائلة في ظهره عندها يضيء مدير مكتب البريد مصباحه الصغير وينادي: راتان.

كانت راتان تجلس في الخارج منتظرة نداءه وعوضاً عن أن تأتي مسرعة تجيبه: هل ناديتني يا سيدي؟ يسأل مدير مكتب البريد: ماذا تفعلين؟ وتجيب قائلة: علي أن أوقد الموقد في المطبخ فيقول مدير مكتب البريد: دعي نار المطبخ إلى حين وأشعلي لي غليونياً أولاً.

وتدخل راتان أخيراً بوجنتين منتفختين وتنفخ بنشاط اللهب من فحمة موقودة لتشعل التبغ. ما ينسح لمدير مكتب البريد الفرصة للتحديث فيبدأ الحديث: حسناً يا راتان، هل تذكرين أي شيء عن أمك؟ كان هذا موضوعاً مثيراً. تذكرت راتان البعض منه ولم تتذكر البعض الآخر. لقد كان أبوها أكثر ولعاً بها من أمها. تتذكره بحيوية أكثر. كان يعتاد أن يأتي البيت في المساء بعد



تنهد مدير مكتب البريد ونادي: راتان. كانت راتان حين ذاك مستلقية تحت شجرة جوافة ومنهمكة بأكل الجوافة التي لم تنضج بعد. عند سماع صوت سيدها ركضت تقول لاهثة: هل كنت تناديني يا دادا؟ قال مدير مكتب البريد: كنت أفكر أن أعلمك القراءة. وبعدها ولبقية فترة الظهيرة علمها الأحرف الأبجدية.

هكذا وبعد فترة وجيزة وصلت راتان في تعلمها إلى الأحرف الساكنة المضاعفة.

بدا وكأن حمامات المطر لهذا الفصل لن تنتهي أبداً. القنوات والحفر والتجاويف جميعها فاضت بالماء. طوال النهار والليل سمع هدير الأمطار ونقيق الضفادع. طرقات القرية أصبحت غير سالكة وكانت عملية التسوق تجري بالقوارب الصغيرة.

في صباح غائم لأحد الأيام لبنت تلميذة مدير مكتب البريد الصغيرة برهة خارج الباب تنتظر النداء ولكن لم تسمعه كعادتها. أخذت كتابها ودخلت الغرفة ببطء. وجدت سيدها مستلقياً في فراشه. وظناً منها أنها ما زال يستريح همّت بالخروج على أصابع قدميها عندما فجأة سمعت اسمها: راتان! استدارت في الحال وسألت: هل كنت نائماً يا دادا؟ أجابها مدير مكتب البريد بصوتٍ حزين: إنني لست على ما يرام. إلمسي يدي هل هي حارّة؟

في منفاه المنعزل وكآبة الأمطار احتاج جسده المتألم لرعاية رقيقة من مرضة. مضى وقت طويل قبل أن يتذكر يداً ناعمة عليها اسورة رنانة تلمس جبينه ليتخيل الحضور الأنثوي لقريب من أم أو أخت. ولم يكن المنفى مخيباً للأمال. توقفت راتان عن كونها طفلة صغيرة. في الحال.

ارتقت إلى موقع الأم فنادت طبيب القرية وأعطت المريض حبوب الدواء في مواعيده المحددة وجلست طوال الليل بالقرب من وسادته وأعدت عصيدته المفضلة من أجله وبين الحين والآخر سألت: هل تشعر بالقليل من التحسن يا دادا؟

مضى وقت من الزمن قبل أن يغادر مدير مكتب البريد بجسده المريض سرير مرضه. قال راغماً نفسه: لا مزيد من هذا. يجب أن أنقل مكان عملي وفي الحال كتب طلباً إلى كالكوتا يطلب نقله بناءً على الوضع المزري للمكان.

متحررة من وظيفة التمريض عادت راتان إلى مكانتها الأولى خارج الباب. ولكنها لم تعد تسمع نفس النداء

عمله وجلّت أمسية أو أمسيتان منهم بوضوح أكثر من بقيتهم مثل الصور في ذاكرتها. ترغب راتان أن تجثو على الأرض بالقرب من قدمي مدير مكتب البريد بينما تراكمت الذكريات عليها. تذكر أخاً صغيراً لها وكيف أنها في يوم غائم من الأيام الغابرة لعبت بالسّمك معه على حافة البركة بغصن صغير على أنه صنارة صيد. مثل تلك الأحداث ستجلب أحداثاً أكثر إلى ذاكرتها. وهكذا وبينما هم يتحدثون يتأثر الوقت ويشعر مدير مكتب البريد بالكسل للقيام بتحضير الطعام. عندها تقوم راتان بسرعة وتوقد النار على الموقد وحمص بعض الخبز البارد المحبوز بدون خميرة وهو ما تبقى من وجبة الإفطار ليكون كافياً لعشائهم.

في بعض الأمسيات، وبينما هو جالس في مكتبه في أحد زوايا الكوخ الفارغ، يسترجع مدير مكتب البريد أيضاً ذكرياته عن بيته، وعن أمه وأخته اللتان يشعر بالحنن عليهما في غربته. هذه الذكريات التي طالما انتابته ولكنه لم يكن قادراً على التحدث عنها أمام رجال المصنع ومع ذلك وجد نفسه وبشكل عفوي يتذكرها وبصوت مرتفع في حضرة الفتاة الصغيرة البسيطة. حتى أن الفتاة أصبحت تشير إليهم بصيغة أم وأخت وأخ وكأنها تعرفهم طوال حياتها. في الحقيقة كان لديها صورة كاملة عن كل واحد منهم مرسومة في قلبها.

في إحدى الظهيرة من أيام الشتاء وخلال فترة الإستراحة كانت هناك نسمة باردة تهب في الأجواء بدت رائحة الأعشاب والأغصان المبتلة تحت أشعة الشمس الدائفة وكأنها زفير الأرض المتعبنة تنعكس على أجساد الأنام. بينما دأب عصفور طوال فترة الظهيرة بتريدي نغماته المتذمرة في حضرة الطبيعة.

لم يكن لدى مدير مكتب البريد ما يقوم به. كان البريق المنعكس عن الأغصان المغسولة حديثاً وتراكم بقايا السحاب المطري المنهزم تدهش الناظرين. كان مدير مكتب البريد يشاهدهم ويفكر في نفسه: أه لو أن أحداً من أهلي كان معي. فقد آدمي واحد يهتم لحالي والذي كنت سأحمله في قلبي! وتابع مفكراً هذا بالتحديد ما يحاول ذلك الطير أن يقوله وهو نفس الشعور الذي تكافح الأغصان المتذمرة أن تعبر عنه. لم يكن يعلم أحدٌ أو يمكن له أن يصدق أن مثل هذه الأفكار يمكن أن تكون في مدير مكتب بريد قرية ذو دخل محدود في منتصف فترة دورة عمله الساكنة.





وجه سيدها منتظرة الأوامر. قال السيد: يجب عليك أن لا تقلقي لرحيلي يا راتان. سأوصي بدبلي ليعتني بك. مع أن الكلمات كانت تحمل معنى رقيقاً لكن الطرق التي يعمل بها قلب المرأة غامضة!

لقد حملت راتان العديد من التوبيخ من سيدها بدون أن تتذمر. ولكن هذه الكلمات الرقيقة لم تقدر على حملها. انفجرت باكية وقالت: لا، لا، ليس من الضروري مطلقاً أن تخبر أحداً عني. لا أريد أن أبقى هنا. ظهرت الدهشة على وجه مدير المكتب. إنه لم يرى راتان على هذه الحال من قبل.

وصل البديل في حينه، مما حفز مدير مكتب البريد أن يستعد للرحيل. وقبل أن يبدأ دعا راتان وقال: هناك شيء لك. أرجو أن يكون لك عوناً ولو لوقت بسيط. أخرج من جيبه كامل راتبه الشهري واحتفظ بالقليل منه لمصروف تنقله. عندها ارتمت راتان عند قدميه وبكت قائلة: أه يا دادا أتوسل إليك أن لا تعطيني شيئاً. لا يهملك أمري أبداً. ثم هربت مختفية عن الأنظار.

تنهد مدير مكتب البريد بقوة وأخذ حقيبته ورفع مظلته فوق كتفيه واصطحب رجلاً ليحمل صندوقه القصديري ذو الألوان المتعددة ومشى ببطء إلى القارب.

عندما بدأ القارب بالرحيل. ومثل النهر مبتلع الأمطار ومثل جداول الدموع التي تفيض من بئر الأرض التفت وبكى لركوعها. ثم شعر بألم في قلبه. منظر الحزن الذي اعتلى وجه فتاة القرية تمثل له كالحزن العميق الصامت للأرض الأم ذاتها. في إحدى اللحظات كان لديه نبض الرغبة بالعودة مخرجاً معه مصطحباً تلك الشاردة الوحيدة المهجورة من العالم. ولكن الرياح بدأت بملاً الأشرعة وتقدم القارب إلى قرابة وسط التيار العنيف والقرية أصبحت بعيدة وناعت للبصر أرض متوهجة.

لذا هذا المسافر حمل مواجهة نهر يجري بحدة واسى نفسه بالأفكار الفلسفية حول العدد الذي لا يحصى للقاءات والمغادرات التي تدور حول العالم. والموت هو المغادرة الكبرى التي لن يعود منها أحد.

لكن لم يكن لراتان فلسفة. فهي ما زالت تهيم حول مكتب البريد بدموع غزيرة. من المحتمل أنه ما زال في إحدى زوايا قلبها أملاً أن داداها سيعود. وهذا هو السبب الذي لم تستطع أن تنسخ نفسها بعيداً عن ذلك. وا حسرتاه على القلب الأحمق للإنسان.

القديم. أحياناً تلج إلى الداخل مختلسة النظر لتجد مدير مكتب البريد جالساً على كرسيه أو مستلقياً في فراشه متأملاً شارداً في الفضاء. بينما كانت تنتظر نداءها كان مدير مكتب البريد ينتظر جواباً لطلبه. قرأت الفتاة دروسها القديمة مراراً وتكراراً. كان خوفها الكبير أنها وعندما يأتيها النداء سيكون المطلوب منها الحروف الساكنة المضاعفة. على الأقل وبعد أسبوع جاء النداء في إحدى الأمسيات. وقلب مفعم بالحب أسرع راتان إلى الغرفة ومعها: هل كنت تنادينني يا دادا؟

قال مدير مكتب البريد: «إني راحل غداً يا راتان». «إلى أين أنت ذاهب يا دادا؟» «إني عائد إلى البيت». «لن أعود».

لم تسأل راتان أي سؤال آخر. تابع مدير مكتب البريد من تلقاء نفسه مخبراً إياها أن طلب نقله قد تم رفضه لذا فإنه استقال من موقعه وأنه عائد إلى بيته.

لم يتفوه أي منهما بكلمة ومضى المصباح يحترق على نحو باهت بينما ومن إحدى زوايا السقف القشبي تسرب الماء بتواصل على الأرض تحته.

بعد حين نهضت راتان وذهبت إلى المطبخ لتحضر الطعام. لكنها لم تكن على عجلة من أمرها كعادتها في الأيام السابقة. العديد من الأمور التي يجب التفكير حولها قد دخلت إلى رأسها الصغير. عندما انتهى مدير مكتب البريد من عشاءه سألته الفتاة فجأة: دادا، هل تأخذني إلى بيتك؟

ضحك مدير مكتب البريد وقال: يا لها من فكرة. لكنه لم يرى أنه من الضروري أن يشرح لها مكن السخرية.

لازمتها إجابة مدير مكتب البريد الساخرة (يا لها من فكرة) طوال الليل. وفي يقظتها وأحلامها.

عند الاستيقاظ في الصباح. وجد مدير مكتب البريد حمامه جاهزاً. لقد بقي على عادته في كالكوتا يستحم بماء مسحوب وملوء في أباريق عوضاً عن الغطس في النهر كعادة القرية. لسبب أو لآخر لم تستطع الفتاة أن تسأله عن موعد مغادرته. لذا جلبت الماء من النهر قبل برهة من شروق الشمس لتكون جائزة في وقت أبكر كما يجب. بعد الحمام جاء النداء لراتان. دخلت دون أن تحدث ضجة ونظرت بسكون إلى





## الدرس العشرون



## لغة الهندي

إعداد : وليد عرفة

### (عند الخياط الهندي).

- ٤-يه كوتش كم هيه , معلوم هوتا هيه كه , نابنيه مين غلطي هوئي .  
هذا ناقص قليلا , لعلمك أن هناك خطأ في القياس .
- ٥-تو مين اور لائي .  
طيب ساتي بزيد منها .
- ٦-كوي بات نهين هيه , اس سيه كام تشل جايا .  
كو كرتا تشاهيه يا قميص؟  
لا بأس , سيكفي هنا , هل تريد القميص الهندي المدور أم القميص العادي؟
- ٧-كرتا , قميص بهنا مجهيه بسند نهين هين .  
الكرتا , لا أفضل ارتداء القميص المدور .

الأصدقاء الأعزاء قراء مجلة الهند الغراء , نعود اليكم مع درس جديد من دروس لغة الهندي الجديدة التي أرجو أن تعجبكم وتستفيدوا منها استفادة تامة لكي تتذوقوا هذه اللغة الجميلة حداثا وكتابة متمنيا لكم التوفيق والنجاح . ودرسنا اليوم يتحدث عن محل الخياطة الهندي , واليكم الدرس:

### المفردات الجديدة :

- ١-درزي : خياط .
- ٢-اسكا رقعہ : قصاصته .
- ٣-ايك غره : عقدة .
- ٤-اتشي سلائي : خياطة جيدة .
- ٥-لمبي سوئي : ابرة طويلة .
- ٦-لمبي آستين : كم طويل .
- ٧-اتشي اون : صوف فاخر .
- ٨-لمبا فيته : شريط طويل .
- ٩-لمبا سوت : خيط قطني .
- ١٠-كالا دهاكا : خيط منسوج .
- بورا تهان : قماش للملابس .
- اتشا ريشم : حرير جيد .

### قواعد اللغة الهندية:

- استعمال الصفة في اللغة الهندية :  
تتشكل الصفة في اللغة الهندية حسب القاعدة التالية :
- يوجد نوعان من الصفات في اللغة الهندية وهي :
- الصفة المنتهية بحرف آ : مثال على ذلك :
- الصفة (اتشا ) : نقول :
- اتشا كمر : غرفة جيدة .
- اتشي كتاب : كتاب جيد .
- اتشيه كمره : .: غرف جيدة .
- اتشي كتابين : .: كتب جيدة .

نلاحظ هنا بأننا شكلنا الصفة الهندية حسب نوع الكلمة وجنسها , فإذا كانت مذكرا تتوافق مع المذكر وإذا كانت مؤنثا تتوافق مع المؤنث , أي الصفة في اللغة الهندية تتوافق كليا حسب جنس الكلمة ونوعها . وكذلك في الجمع المذكر والمؤنث .

### العبارات المفيدة :

- ١-مين ايك جورا سلوانا تشاهيه : أريد أن اخيط لباسا
- ٢-يه ريشمي كبرا خريد كه لائي هون , كيا به كافي هيه؟  
اشترت هذا القماش من الحرير , هل يكفي هذا ؟
- ٣-اتشا جي , آب كه باس كونسا كبرا هيه , ديكائيه!  
جيد , أي نوع من القماش عندك , أرني .





## الصفات التي لا تنتهي بحرف أ: مثال على ذلك :

الصفة (سوندر) جميل : نقول :

سوندر كمرأ .

سوندر كتاب .

سوندر كمرية .

سوندر كتابين .

علما أن مثل هذا النوع من الصفات لا يتغير مهما كان نوع الأسم وجنسه مذكرا كان ام مؤنثا كان أم جمعا.

## استعمال الأسم الموصول (الذي - جو في اللغة الهندية):

يستعمل الأسم الموصول جو في اللغة الهندية بمعنى (الذي) والذي يقابله أيضا الكلمة (فو) والتي أيضا تعني

الذي .ويستعمل الأسم الموصول للمفرد والجمع على السواء أي لا يتغير مثل :

جو برتا هيه . فاه سيكتا هيه : الذي يدرس يتعلم.

جو برتية هيه . فيه سيكتيه هيه : الذين يدرسون يتعلمون .

و هكذا أعزائي القراء نختتم هذا الدرس املا من جميع المهتمين باللغة الهندية الاستفادة والمتعة من هذا الدرس متمنيا لكم كل المتعة والفائدة والى درس جديد باذن الله.

### خدمات السفارة

موقع السفارة أبو رمانة شارع ابن الهيثم دمشق - سوريا

هاتف الاستعلامات : ٣٣٤٧٩٠٠ - ٣٣٤٧٣٥١ - ٣٣٤٧٣٥٢ --- فاكس : ٣٣٤٧٩١٢

[hoc.damascus@mea.gov.in](mailto:hoc.damascus@mea.gov.in)

#### القسم القنصلي :

كل الخدمات المتعلقة بالأمر القنصلي والجوازات والحصول على فيزا الدخول للهند .

[cons.damascus@mea.gov.in](mailto:cons.damascus@mea.gov.in)

الشخص المسؤول: السيدة عروبة الساس .

#### القسم الإعلامي والثقافي والتعليمي والمكتبة :

كل المعلومات المتعلقة بالمنح الدراسية والدراسة في الهند وعناوين ومواقع الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية في الهند وكل المعلومات التي يوفرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية.بالإضافة للمعلومات العامة كالسياحة في الهند

[indianembassy\\_dam@yahoo.com](mailto:indianembassy_dam@yahoo.com)

الشخص المسؤول: السيدة رغداء كاظم قره جاي .

#### أوقات دوام المكتبة :

تفتح مكتبة السفارة أبوابها للجمهور الكريم خلال ساعات الدوام أيام :

الثلاثاء و الأربعاء و الخميس من الساعة ٢ حتى ٤ مساءً ويتوفر في المكتبة العديد من المراجع العلمية والثقافية والأدبية بالإضافة إلى كتب القصص والخيال و الأطفال والمجلات الدورية .

#### القسم التجاري :

كل ما يتعلق بالخدمات التجارية والاستفسارات كعناوين الشركات الهندية أو أي صعوبات في المعاملات التجارية مع الشركات الهندية .بالإضافة للدورات التدريبية التي تجري تحت برنامج التعاون الاقتصادي التقني الهندي (ITEC)

[com.damascus@mea.gov.in](mailto:com.damascus@mea.gov.in)

الشخص المسؤول: السيدة كندا أبو عيسى.

نرحب بجميع الراغبين بالإستفادة من الخدمات المذكورة





# الأرز الهندي بالروبيان والخضار



## المقادير :

- ٢ بصل كبير مقطوع شرائح ومقلي في زيت غزير .
- ٤/١ كوب زيادي .
- ٢ ملعقة طعام معجون طماطم
- ٤ ملاعق طعام معجون ماسالا أخضر
- ٢ ملعقة طعام عصير ليمون .
- ملح .
- ١ ملعقة شاي حبوب كمون
- سوداء عود قرفة أو ٤/١ ملعقة شاي قرفة ناعمة .
- ٤ حبات هيل .
- ٤٥٠ جرام روبيان كبير الحجم
- منظف ومقشر .
- ٢ كوب فطر مقطوع شرائح .
- ١ ٣/١ كوب بازلاء مثلجة .
- ٢ ٤/١ كوب أرز بسمتي مغسول ومسلووق في ماء مغلي لمدة ٥ دقائق ومصفى .
- ١ ٤/١ كوب ماء .
- كيس زعفران مخلوط مع ٦ ملاعق طعام حليب .
- ٢ ملعقة طعام سمن أو زبدة غير مملحة .

## الطريقة :

- ١.أخلطي البصل المقلي مع الزيادي ومعجون الطماطم ومعجون الماسالا وعصير الليمون والملح والكمون والقرفة والهيل معا في اناء متوسط ثم اخلطي معه الروبيان والمشرووم والبازلاء وضعيه في الثلاجة لمدة ساعتان .
- ٢.امسحي قاع قدر كبيرة بالزيت وضعي بها خليط الروبيان والخضروات . ثم غطيه بالأرز وسوي السطح بالملعقة . ليكون لديك وجهها مسطحا .
- ٣.اسكبي الماء على الأرز في القدر وأصنعي شكل مجموعة حفر على وجه الأرز واسكبي الحليب المخلوط بالزعفران في كل حفرة .
- ٤.وزعي قطعا من السمن أو الزبدة على وجه الأرز ثم غطي الرز مباشرة ( وليس القدر ) بالقصدير . وضعيه على نار منخفضة لمدة ٤٥ - ٥٠ دقيقة . عند نضجه اخلطي المكونات معا وقدميه حالا .

